مجلة علمية محكمة تصدر عن
دار جامعة الملك سعود للنشر

مجلة السياحة والآثار

ردمد (ورقي): ١٦٥٨-٤٥٧٠
ردمد (إلكتروني): 2676-251X

jrl@ksu.edu.sa

المجلد (٣٨) العدد (١)

يناير(٢٠٢٦م) - رجب (١٤٤٧ هـ)

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

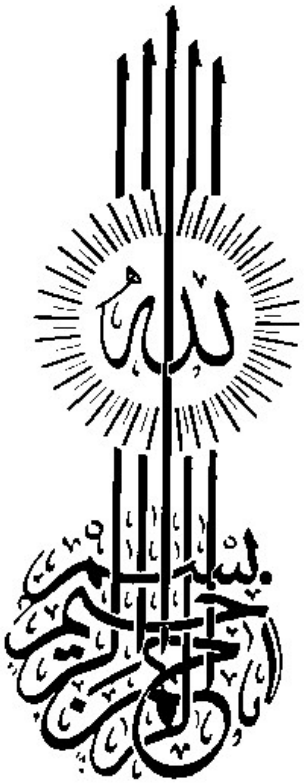
بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة

السياحة والآثار

(دورية علمية محكمة تصدرعن جامعة الملك سعود)

المجلد الثامن والثلاثون (١)

يناير (٢٠٢٦م)

رجب (١٤٤٧هـ)

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

مجلة السياحة والآثار

ردمد (ورقي): ٤٥٧٠-١٦٥٨
ردمد (إلكتروني): 2676-251X

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير:

أ. د. أزهري مصطفى صادق.

أعضاء هيئة التحرير:

أ.د. سالم بن أحمد بن طيران

أ.د. محمد بن عائل الذيبي

أ.د. عبد الرزاق المعمري

أ.د. عبد الله عبدالسلام الحداد

أ.د. محمد العطا محمد عمر

أ.د. محمد إسماعيل أبو العطا

إدارة التحرير:

أ. عبدالله سعد العتيبي

أ. أحمد بن سليمان المهوس

الهيئة الاستشارية

أ. د. سليمان بن عبد الرحمن بن محمد الذييب (جامعة الملك سعود السعودية)

أ. د. عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني (جامعة الملك سعود السعودية)

أ. د. علاء الدين عبد المحسن شاهين (جامعة القاهرة مصر)

أ. د. غادة علي حَمُّود (جامعة حلوان مصر)

أ. د. عباس سيد أحمد (جامعة دنقلا السودان)

أ. د. خلف فارس فجيح الطراونة (جامعة مؤتة الأردن)

أ.د. كباشي حسين قسيمة إسماعيل (جامعة دنقلا السودان)

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

تعريف بالمجلة

مجلة السياحة والآثار دورية علمية محكَّمَة متخصصة، تُعْنى بنشر البحوث العلمية الأصيلة باللغتين العربية والإنجليزية في مجالات علم الآثار، وإدارة موارد التراث الثقافي، والسياحة والفندقة. المجلة مصنفة وتحمل رقماً دولياً، تصدر مرتين في العام الواحد عن كلية السياحة والآثار بجامعة الملك سعود، صدر أول عدد منها في محرم ١٤٣٠ هـ/ يناير ٢٠٠٩ م تحت عنوان: مجلة جامعة الملك سعود، السياحة والآثار، وصدر أول عدد من المجلة تحت عنوان: مجلة السياحة والآثار في ربيع أول ١٤٣٦ هـ/ يناير ٢٠١٥ م.

الرؤية:

أن تكون مجلة علمية عالمية رائدة، مصنفة في فهرست الدوريات العلمية العالمية (ISI). وذات معامل تأثير متقدم في قواعد المعلومات

الرسالة:

نشر بحوث محكمة تسهم في بناء اقتصاد المعرفة، وتسهم في الحقول النشطة للبحث العلمي في مجالات علم الآثار، وإدارة موارد التراث الثقافي، والسياحة والفندقة.

الأهداف:

تهدف المجلة إلى إتاحة الفرصة للباحثين لنشر إنتاجهم العلمي، وتقوم بنشر المواد التالية:

1-بحث: إنتاج علمي للباحث في مجال تخصصه، ويجب أن يحتوي على إضافة للمعرفة في مجاله.

2-مقالة استعراضية: تتضمن عرضاً نقدياً لبحوث سبق إجراؤها في مجال معين أو أجريت في خلال فترة زمنية محددة.

3-عرض الكتب.

للمراسلة:

مجلة السياحة والآثار

ص.ب: ٢٦٢٧ الرياض، الرمز البريدي: ١٢٣٧٢-٧٥٢٤

كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

هاتف: ٠١١٤٦٧٦٥٦٢ (٩٦٦+) فاكس : ٠١١٤٦٩٧٤٧٩ (٩٦٦+)

البريد الإلكتروني : *jrl@ksu.edu.sa* الموقع الإلكتروني : *https://cta.ksu.edu.sa*

الاشتراك والتبادل:

وحدة تبادل وإهداءات مطبوعات الجامعة:

ص.ب: ٢٢٤٨٠ الرياض ١١٤٩٥ . بريد إلكتروني : giftslib@ksu.edu.sa

للشراء: ثمن العدد: ٢٠ ريالاً سعودياً، أو ما يعادله بالعملة الأجنبية، يضاف إليها أجور البريد.

دار جامعة الملك سعود للنشر، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

ص. ب: ٦٨٩٥٣ الرمز البريدي: ١١٥٣٧ . بريد إلكتروني : ksupress@ksu.edu.sa

© ٢٠٢٦ (١٤٤٧ هـ) دار جامعة الملك سعود للنشر

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من المجلة أو نسخة بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر

قواعد النشر

تقوم هيئة التحرير بالنظر في نشر المواد العلمية ذات الصلة بمجالات المجلة، وتقبل البحوث الأصيلة التي لم يسبق نشرها بالعربية أو بالإنجليزية. تخضع البحوث المنشورة في مجلة كلية السياحة والآثار للتحكيم العلمي وفق الضوابط، ويكون التحكيم سرياً . وفي حال قبول البحث للنشر، لا يجوز إعادة نشره في أي منفذ آخر ورقياً أو إلكترونياً، دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.

تعليمات عامة:

١. **تقديم المواد**: يقدم أصل البحث مخرجاً في صورته النهائية متضمناً الإشارة إلى أماكن الجداول والأشكال داخل المتن ومطبوعاً على هيئة صفحات مرقمة ترقيماً متسلساً على برنامج (Ms Word) باستخدام النظام المتوافق مع (IBM)، وسيعتذر عن قبول أي بحث لا يلتزم مؤلفه بهذه التعليمات.

٢. **الملخصات**: يرفق ملخصات بالعربية والإنجليزية للبحوث والمقالات الاستعراضية. على ألا يزيد عدد كلمات كل منهما على ٢٠٠ كلمة، وعلى عمود واحد بعرض كتابة ١٣ سم.

٣. لا بد من احتواء كل بحث على كلمات مفتاحية (Key Words) توضع أعلى الملخصين العربي والإنجليزي على ألا تزيد عن عشر كلمات.

٤. **الجداول والمواد التوضيحية**: يجب أن تكون الجداول والرسومات واللوحات مناسبة لمساحة الصف في صفحة المجلة (١٦ x ٢٤ سم بالحواشي وعلى عمود واحد)، ويتم إعداد الأشكال الخطية على برامج الحاسب الآلي أو بالحبر الصيني الأسود على ورق كلك، ولا تقبل إلا أصول الأشكال. كما يجب أن تكون الخطوط واضحة ومحددة ومنتظمة من حيث كثافة الحبر وتناسب سمكها مع حجم الرسم، ويراعى أن تكون الصور الفوتوغرافية الضوئية الملونة وغير ملونة، أصلية. مع كتابة عنوان لكل جدول، وتعليق لكل شكل وصورة، والإشارة إلى مصدر المادة إن كانت مقتبسة.

٥.**الاختصارات**: يجب استخدام اختصارات عناوين الدوريات العلمية كما هو وارد في (The World List of Scientific Periodicals)، وتستخدم الاختصارات المقننة دولياً مثل: سم، مم، م، كم، ٢مل، مجم، كجم، ...إلخ .

٥. **المراجع**: يشار إلى المراجع داخل المتن بنظام الاسم والتاريخ، وتوضع المراجع جميعها في قائمة المراجع بنهاية المادة مرتبة هجائياً ومتبعة نظام ترتيب البيانات الببلوجرافية التالي:

أ. يشار إلى الدوريات في المتن بنظام الاسم والتاريخ بين قوسين على مستوى السطر. أما في قائمة المراجع فيبدأ المرجع بذكر الاسم الأخير للمؤلف (اسم العائلة)، ثم الاسم الأول، ثم الأسماء الأخرى أو اختصاراتها بالخط الأسود، ثم سنة النشر بين قوسين. فعنوان البحث كاملاً. فاسم الدورية مختصراً. ثم رقم المجلد، فرقم العدد بين قوسين، ثم أرقام الصفحات.

مثال: العجلوني، عبدالله علي (٢٠١٣ م)، تطور السيِّاحة في الأردن: دِراسة الوعيّ السياحيّ لدى طلبة الجَامِعَات الخاصة الأردنية، دِراسة حالة جامعة أربد الأهلية وجامعة جدارا، **مجلة التراث**، العدد التاسع، ص ص ١٣١-١٥٨

ب. يشار إلى الكتب في المتن داخل قوسين بالاسم والتاريخ. أما في قائمة المراجع فيبدأ المرجع بذكر الاسم الأخير للمؤلف (اسم العائلة)، ثم الاسم الأول، ثم الأسماء الأخرى أو اختصاراتها بالخط الأسود. ثم سنة النشر بين قوسين. فعنوان الكتاب ثم، بيان الطبعة. ثم الناشر، فمدينة النشر.

مثال: اسكوبي، خالد محمد (١٩٩٩ م)، **دراسة تحليلية مقارنة لنقوش منطقة (رم) جنوب غرب تيماء**، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض.

ويجب عدم استخدام الاختصارات المرجعية مثل: المرجع نفسه، المرجع السابق ...إلخ.

٧. **الحواشي**: تستخدم لتزويد القارئ بمعلومات توضيحية، ويشار إليها في المتن بأرقام مرتفعة عن السطر. وترقيم التعليقات متسلسلة داخل المتن. وفي حال الضرورة؛ يمكن الإشارة إلى مرجع داخل الحاشية عن طريق استخدام الاسم والتاريخ بين قوسين وبنفس طريقة استخدامها في

المتن، وتوضع الحواشي أسفل الصفحة التي تخصها والتي ذكرت بها وتفصل بخط عن العمودين (المتن) وتكون الحواشي على سطر أو عمود واحد وليس عمودين.

٨. المواد المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين أنفسهم، ولا تعكس بالضرورة رأي المجلة أو جامعة الملك سعود.

المحتويات

القسم العربي

الموضوع	ص
الاستقرار والعمارة السكنية في قرى العصر الحجري الحديث بالمملكة العربية السعودية. **د. خالد بن فايز الأسمري**	١
رحلة الليدي آن بْلَنْت ونقش سكاكا. **د. سحر طلعت الصمادي**	٣١
دلالة رمزية تصوير الأسد في الفنون الصخرية في منطقة العلا. **هوازن زهير محمد جميل كتبي**	٥١
البنية المعمارية والدلالات الوظيفية للمنشآت الحجرية الدائرية ذات المصاطب في محافظة الخرج. **محمد بن ظافر الشهري**	٨١
ذو سماوي إله أمير وسيد المعبد (يغرو) في ضوء نقش سبئي جديد من وادي الشظيف. **د. محمد بن علي الحاج**	١٠٥
مقام الإمام المراغي وتركيبته الخشبية بقرية الزواقر تعز اليمن القرن ٤هـ/ ١٠م. **أ.د. عبدالله عبدالسلام الحداد**	١٢١
قراءة في مؤشرات التواصل الثقافي والحضاري بين وسط السودان وشرقه خلال عصور ما قبل التاريخ. **د. محمد الفاتح حياتي**	١٦١
منطقة الشلال الثالث لنهر النيل (السودان): ديناميكية الثقافة واستخدام الأرض عبر العصور من خلال الأدلة الأثـــرية. **أ.د. يحيى فضل طاهر**	١٩٥
العلوم الحديثة وترميم المقتنيات الأثرية وصيانتها. أ.د. عبدالناصر بن عبدالرحمن الزهراني، **د. تركي بن حمود الحويطي**	٢١٥
حفظ وإدارة المناطق المحمية في المملكة العربية السعودية. الحالة الحالية وآفاق التنمية السياحية. **نوف موسى محمد السلامي**	٢٣٧
أثر التقنيات الحديثة على التفاعل المجتمعي والحضاري للسياحة في المملكة العربية السعودية. **د. هيفاء يحيى عبيد البلاع**	٢٦٥

القسم الأجنبي

Topic	Page
The Circular Recreation Behavior of Saudi Gen Z : A Preliminary Assessment. **Dr. Ali Mohamed Aliraqi**	313

مجلة جامعة الملك سعود (السياحة والآثار)، مج (٣٨)، ع (١)، ص ص ١٢١-١٦٠، الرياض (٢٠٢٦م/ ١٤٤٧هـ)

مقام الإمام المراغي وتركيبته الخشبية بقرية الزواقر تعز اليمن
القرن ٤-١٢هـ/ ١٠-١٨م

أ.د. عبدالله عبدالسلام الحداد

أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود

ملخص البحث: يتناول البحث مقام (ضريح) الإمام الحسين بن جعفر المراغي وتركيبته الخشبية، الذي قدم إلى اليمن سنة ٣٣٨هـ/ ٩٥٠م وسكن أولا في قرية سهفنة وعاش فيها إلى أن انتقل أواخر حياته للعيش في قرية الزواقر شمال مدينة تعز، حيث توفي ودفن فها. يتكون المقام من مساحة مستطيلة مغطاة بقبتين، يحتوي في الداخل على محراب يقابله قبر وتركيبة الإمام المراغي، فضلا عن بركة للمياه وسقاية وصرحة، وإضافة توسعة ما بين المقام والبركة. إن وجود هذا المقام والتركيبة وعليه اسم المراغي في قرية الزواقر يجيب على تساؤلات المؤرخين حول مكان وفاته نتيجة الاختلاف بينهم حول مكان وفاته بين قرية السرة، وقرية الفهنة، وقرية سهفنة، أما تاريخ وفاته فقد اختلف كذلك المؤرخون حول تاريخ محدد لكن يجمع الجميع أن الوفاة حدثت فيما بين ٣٩٨ – ٤٠٠هـ/ ١٠٠٨-١٠١٠م، ويعد من أبرز علماء القرن ٤هـ/ ١٠م الذين قدموا إلى اليمن وعاشوا وتوفوا فيه.

الكلمات المفتاحية: الإمام المراغي، مقام المراغي، تركيبة المراغي، قرية الزواقر، وادي الحاجب، تعز

The Shrine of Imam al-Maraghi and Its Wooden Structure in al-Zawaqir Village, Taiz, Yemen
4th century AH (10th century CE)

Prof. Abdullah Abdul Salam al-Haddad

Professor of Islamic Archaeology and Architecture, Department of Archaeology, College of Tourism and Archaeology, King Saud University

Abstract: *The study examines the shrine (mausoleum) of Imam Imam al-Ḥusayn ibn Jaʿfar al-Marāghī and its wooden architectural structure, who arrived in Yemen in 338 AH/950 CE. He first settled in the village of Sahfana, later relocating to the village of al-Zawāqir, north of Taiz, where he spent his final years, died, and was buried. The shrine comprises a rectangular structure topped by two domes. Inside, it contains a mihrab positioned opposite the tomb and coffin of Imam al-Marāghī, along with a water basin, a fountain, a courtyard, and an annex situated between the shrine and the pool. The existence of this shrine and sarcophagus—bearing al-Marāghī's name—in the village of al-Zawāqir provides a definitive answer to historians' long-standing questions regarding the location of his death. Earlier accounts differed, placing his death in the villages of al-Surra, al-Fehna, or Sahfana. Although historians also disagree on the exact year of his death, they concur that it occurred between 398 and 400 AH/1008–1010 CE. Imam al-Marāghī is regarded as one of the most distinguished scholars of the 4th century AH/10th century CE to have come to Yemen, lived there, and passed away on its soil.*

Keywords: Imam al-Maraghi, al-Maraghi Shrine, al-Maraghi architectural structure, al-Zawaqir Village, Wadi al-Hajib, Taiz

مقدمة:

يتناول هذا البحث مقام والتركيبة الخشبية لقبر الإمام أبو الفتح الحسين بن جعفر المراغي، ولد في مدينة مراغة بإقليم أذربيجان بإيران، وعاش فيها، ثم انتقل إلى بغداد، وفي سنة ٣٣٨هـ/ ٩٥٠م توجه إلى مكة للحج، وقابل فيها بعض علماء اليمن الذين طلبوا منه المجيء معهم إليها فأجابهم إلى ذلك وسكن في أول قدومه في قرية سهفنة شمال مدينة تعز، وفي أواخر حياته انتقل إلى قرية الزواقر من قرى وادي الحاجب، حتى وفاته فيها فيما بين ٣٩٨-٤٠٠هـ/ ١٠٠٨-١٠١٠م، ودفن في مؤخر المسجد الصغير الذي كان يصلي ويدرس فيه، والذي تحول إلى مقام لرفاته، وعليه تركيبة خشبية حمل اسمه.

وما زال هذا المسجد والمقام ذو التركيبة قائماً حتى اليوم وإن تدهورت حالة المسجد والمقام (الضريح) والتركيبة معاً، وستركز الدراسة في هذا البحث على تناول المقام والتركيبة، في حين سيفرد بحث آخر لتناول المسجد وملحقاته إن شاء الله.

مشكلة البحث وأهدافه:

تتلخص مشكلة البحث في غموض تاريخ بناء المسجد والمقام نظراً لعدم ذكر المصادر التاريخية لهما، وعدم وجود كتابات تسجيلية عليهما سوى تلك الكتابات والتواريخ الموجودة على التركيبة الخشبية، وإن حملت تاريخا متأخرا جدا عن تاريخ وفاة الإمام المراغي، حيث إن التركيبة الموجودة حاليا صنعت في القرن ١٢ الهجري/ ١٨ الميلادي، ولذلك حاولت هذه الدراسة كشف الغموض، من خلال عدة أهداف تمثلت في: التعرف إلى شخصية عالم من علماء الإسلام، ومحاولة تحديد تاريخ وفاته، ومكان دفنه، وتوثيق مقامه وتركيبته الخشبية، نظراً لعدم تحديد المؤرخين التاريخ الأقرب إلى الصحة لوفاته ومكان دفنه، نتيجة تباين ما ذكره المؤرخون حول ذلك، فبعضهم ذكر وفاته في قرية السرة والبعض الآخر ذكر وفاته في قرية الفهنة أو قرية سهفنة، وكذلك تباين تحديدهم لتاريخ وفتاته فمنهم من ذكر أنه توفي بعد سنة ٣٨٩هـ /٩٩٩م، وبعضهم ذكر أنه توفي بعد سنة ٣٩٨هـ/ ١٠٠٨وبعضمم ذكر أنه توفي على رأس الأربعمائة/ ١٠١٠م، هذا أولاً وثانياً وصف المقام والتركيبة الخشبية، وتحليل عناصرهما المعمارية والزخرفية ومقارنتها.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهجين التاريخي والأثري الوصفي التحليلي والمقارن، حيث استخدم الأول في ترجمة صاحب المقام ومؤلفاته ومكان مولده ومعيشته ووفاته، ومناقشة آراء المؤرخين حول ذلك والرد عليها، فيما استخدم المنهج الأثري الوصفي والتحليلي المقارن في دراسة المقام والتركيبة، حيث قسمت الدراسة إلى أربعة مباحث: تناول الأول موقع المقام وترجمة صاحبه، وتناول الثاني الوصف المعماري للمقام، فيما تناول الثالث وصف التركيبة وزخارفها، وتناول الرابع تحليل زخارف التركيبة ومقارنتها، وختم البحث بخاتمة

تضمنت أهم نتائج البحث، متبوعة بقائمة المصادر والمراجع، وملحق للوحات والأشكال التوضيحية.

المبحث الأول: موقع المقام وترجمة صاحبه:

أولا: موقع المقام:

يقع بمسجد الإمام المراغي غرب قرية الزواقر، إحدى قرى وادي الحاجب[١] عزلة الزواقر، مديرية التعزية محافظة تعز، الإحداثيات (E 13 46. 30.6 N44 00 20.4) (خارطة ١) وتبعد القرية عن مدينة تعز شمالا بحوالي ٤٥ كم بالسيارة عبر طريق متعرج يمر بين الجبال والأودية، وهذه القرية قائمة حتى اليوم مشهورة بمزارعها وعيونها الجارية، وإن قلت في عصرنا.

ثانيا: ترجمة صاحب المقام:

ينسب هذا المقام إلى الإمام أبي عبدالله الحسين بن جعفر بن محمد المراغي[٢] المتوفى بعد سنة ٣٩٨/ ١٠٠٨م، من فقهاء العراق (البغدادي د.ت، ج١ : ٣٠٦)، كان فقيها كبيرا وإماما شهيرا متضلعا بالفقه والأصولين (الجندي ١٩٨٢: ٢٦٨)، قدم مكة وحج سنة ٣٣٨ هـ/ ٩٥٠م فلقيه فيها الإمام القاسم بن محمد الجمحي، والفقيه أحمد بن عبدالله الصعبي، فأخذا عنه بمكة ثم سألاه القدوم معهما إلى اليمن وبذلا له القيام بما يحتاجه فأجابهما إلى ذلك وقدم معهما (الخزرجي ٢٠٠٩: ٧٣٣)، وسكن بعد وصوله في قرية سهفنة[٣] (الجعدي د.ت: ٨٩، ٩٠، الخزرجي ٢٠٠٩: ٧٣٣، الشجاع ٢٠٠٤: ٨٢، بامخرمة ٢٠٠٨: ٢٤٦، جازم ٢٠٠٨: ٢٣١، ٣٣٥)، وهي قرية الإمام القاسم الجمحي، وهناك قرأ عليه جمع من أهلها (الحبشي، ٢٠٠٤م، ١٠٧-١٠٨) منهم الإمام الجمحي الفقيه الصعبي حيث أخذا عنه مختصر المزني بروايته عن البردعي سماعاً وسننه وسنن الربيع وتواليفه في علم الكلام(الجعدي، ٢٠٠٤م: ٨٩، ٩٠، الخزرجي، ٢٠٠٩م: ٧٣٣، الشجاع، ٢٠٠٤م:: ٨٢، بامخرمة، ٢٠٠٨م: ٢٤٦، جازم، ٢٠٠٨: ٢٣١، ٣٣٥).

---

(١) **وادي الحاجب**: من قرى ووديان عزلة الزواقر شمال شرق تعز ومن اعمالها (الجندي. ١٩٨٢: ٢٦٥)

(٢) **مراغة**: بالفتح والعين المعجمة بلدة مشهورة ببلاد أذربيجان (الحموي، ١٩٩٥، ج٥: ٩٣) وكانت عاصمتها بعد تبريز في العصر العباسي، وتقع على بعد ٢٢كم شرق بحيرة أرومية، و١٣٠كم عن مدينة تبريز. (محمود، ٢٠١٥: ٣٩٠، ٣٩١)

(٣) **سهفنة**: بفتح السين وسكون الهاء وفتح الفاء والنون ثم هاء، قال الحجري هي بلدة خاربة من بلاد تعز، وفي الحاشية تعليق المحقق ليست خاربة وانما مازالت موجودة على الطريق من مدينة القاعدة إلى قرية ذي السفال وتسمى اليوم "سفنه" بحذف الهاء، ويؤكد ذلك المقحفي بالقول إنها بلدة صغيرة شمال مدينة الجند على بعد ٣٠كم شمال تعز وتعرف اليوم باسم سفنه (الحجري، ١٩٩٦م، ج٢: ٤٣٦، المقحفي، ١٩٨٥م: ٣٣٠)

وقصده طلاب العلم من صنعاء ونواحيها ومن الجند وعدن وأبين ولحج والمعافر وانتفعوا به[(٤)]، ويعزى إليه أنه أول من أدخل مختصر المزني وكتب شافعية أخرى إلى اليمن (الشجاع ٢٠٠٤: ٤٧، ١٢٣). وللإمام المراغي مصنفات عديدة منها: كتاب في الفقه سماه " الحروف السبعة في الرد على المعتزلة وغيرهم من أهل الضلال والبدعة" في علم الكلام، وكتاب ثان "مختصر المزني، (الجعدي د.ت: ٨٣) وكتاب ثالث في الفقه سماه "التكليف"، وكتاب رابع مختصر سماه "ما لا يسع المكلف جهله من علم الصلاة"، ، وخامس مختصر في المعتقد (البغدادي د.ت: ٣٠٦). الجندي ١٩٨٢: ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩، الخزرجي ٢٠٠٩: ٧٣٣).

في آخر حياته ترك سهفنة وسكن الوادي المعروف بوادي الحاجب وتوفي بإحدى القريتين السرة[(١)] أو الفهنة[(٢)]، (الجعدي د.ت: ٨٤، الجندي ١٩٨٢: ٢٦٩، الحبشي ٢٠٠٤: ١٠٨)، وهذا يخالف موقع قبره ومسجده والموجود حتى الآن في قرية الزواقر نفسها وليس في أياً من قريتي السُرة أو الفِهنة وربما توهم الجعدي والجندي ومن نقل عنهما وفاته بإحدى تلك القريتين نظرا لأنهما وقرية الزواقر – حيث توفي ودفن– تقع جميعها على راس وادي الحاجب، حيث لا تبعد السُرة عن قرية الزواقر سوى ٢,١كم جنوباً، وأما عن سبب انتقاله من سهفنة إلى قرية الزواقر بوادي الحاجب فلربما كان ما ذكره الجندي أن الإمام المراغي كان قد اشترى أرضا كثيرة هناك. (الجندي ١٩٨٢: ٢٦٨). وما ذكره الأكوع من حصول منافرة بينه وبين ابن سراقة لكلام نُقل بينهما (الأكوع، ١٩٩٥م، ج٢،: ٩٧٨).

وكما اختلف المؤرخون في مكان وفاته اختلفوا أيضا في تاريخ الوفاة، فقد ذكر الجندي وهو أقرب المؤرخين زمنا لعصر حياة الإمام المراغي أن وفاته كانت على راس أربع مائة (الجندي، ١٩٨٢م: ٢٦٩) ، ويتفق معه البغدادي الذي ذكر أنه توفي بعد سنة ٣٩٨ه/ ١٠٠٨م، (البغدادي، د.ت، ج١: ٣٠٦) ، بينما انفرد الحبشي بذكر تاريخ وفات الإمام المراغي سنة ٣١٤ه/ ٩٢٦م (الحبشي، ٢٠٠٤م: ١٠٨)، وما ذكره الحبشي مخالف لما ذكره الخزرجي أن الإمام المراغي حج سنة ٣٣٨ه/ ٩٥٠م ثم ارتحل إلى اليمن مع الإمام الجمحي والفقيه الصعبي (الخزرجي، ٢٠٠٩م: ٧٣٣)، وبالتالي يكون قد وصل إلى سهفنة حيث سكنها سنة ٣٣٩ه/ ٩٥٠م، مما يعني أنه قد توفي بعد ذلك بسنوات، ويؤيد ذلك ما ذكره كحاله أن المراغي كان حيا سنة ٣٨٩ه/ ٩٩٩م (كحالة، ١٩٥٧م: ٦٠٦)، وبالتالي تكون وفاة الإمام المراغي قد حدثت ما بين ٣٩٨-٤٠٠ه/ ١٠٠٨- ١٠١٠م.

---

(٤) منهم أبو الفتح يحي بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن ملامس، وأبو سعيد الهيثم بن محمد بن الحسين الكلاعي (الجعدي، د.ت: ٩١، ٩٣، الجندي، ١٨٢: ٢٦٨، ٢٦٩، الفاسي، ١٩٩٨م، ج٦: ٢٢٧، الشجاع، ٢٠٠٤: ٣٦، ٤٧، ٩٨)،

(١) **السُرة**: لا تزال عامرة أعلى وادي الحاجب قريبا من قرية الزواقر (الجندي. ١٩٨٢: ٢٦٩)

(٢) **الفهنة** بكسر الفاء وسكون الهاء وفتح النون آخرها هاء، قرية خراب. (الجندي، ١٩٨٢ : ٢٦٦)

المبحث الثاني: الوصف المعماري للمقام:

مر المقام بمرحلتين من البناء:

المرحلة الأولى: كان المقام فيها مسجداً قبل أن يتحول إلى مقام وكان المسجد فيها عبارة عن مساحة مستطيلة ٦٥ ,٣×٨٥ ,٤م تمثل ثلثي القسم الشمالي من مسجد الإمام المراغي الحالي، وكان له باب جنوبي نحو الصرحة والبركة، ومن المرجح أنه بني في حياة الإمام المراغي أو كان موجودا قبله، ولما سكن الإمام المراغي القرية آخر حياته كان يصلي فيه وربما يلقي دروسه فيه أيضاً، (شكل ١).

المرحلة الثانية: عندما توفي الإمام المراغي دفن في مؤخر المسجد مقابل المحراب، ولأن المسجد في الأصل كان صغيراً ومع اقتطاع جزء منه قبراً للإمام المراغي، فربما أن سكان القرية اضطروا لتوسعة المسجد نحو الغرب حوالي ٣م بحيث أصبح المسجد والمقام يشكلان مساحة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب بطول ٨٥ ,٧م وعرض ٦٥ ,٣م، من الشمال إلى الجنوب، مبني من الحجر المشذب بسمك ٦٥سم، ومكسو من الخارج يالنورة ومن والداخل بملاط من الجص، (لوحة ١، شكل ٢) يتوسط الجدار الغربي منه باب اتساعه ١م وارتفاعه ٨٠ ,١م. (لوحة ٢) يفضي إلى داخل المسجد المستطيل الشكل ٣٥ ,٢×٤٥ ,٦م قسم سقفه بواسطة عقدين مدببين يستند كل منهما على كتفين ملاصقين للجدارين الشمالي والجنوبي للمسجد إلى ثلاث مساحات الاولى في الجهة الشرقية من المسجد اتساعها ٥٠ ,١م يليها من الغرب مساحتين مربعتين وسطى وغربية، (لوحة ٣) غطيت كل منهما بقبة مدببة مبنية من الحجر، وأسفل القبة إطار من المثلثات الحجرية، ويبلغ ارتفاع القبة من الخارج ٨٠ ,١م ومن الداخل ٦م تستند كل قبة منهما على مناطق انتقال من أربعة صفوف من المقرنصات مخروطية الشكل، (لوحة ٤ أ، ب)حولت المربع إلى مثمن ارتفاعه من الخارج ٨٠سم (لوحة ٥). يشغل منتصف جدار المساحة الوسطى (القبة الشرقية) محراب مجوف اتساعه ٥٠سم وارتفاعه ٠٦ ,١م وعمقه ٣٣سم، وعلى يساره كوة صغيرة، ويتوسط الجدار الشرقي كوة مماثلة وفوقها شباك صغير ٢٠×٣٠سم، وعلى يسار الشباك كوة أخرى مماثلة للسابقة، وكان يشغل الجدار الشمالي للمسجد شباكان مستطيلان تم سدهما لاحقا ما زالت آثارهما ظاهرة في الواجهة من الخارج (لوحة ٦).

ويلاحظ أن الجدار الجنوبي للقبة الوسطى مكون من عقد مدبب محمول على كتف ملاصق للجدار الشرقي وعلى امتداد الجدار الجنوبي للمقام نحو الغرب، (لوحة ٣) وكان يفتح على الصرحة الممتدة بين المسجد والبركة، وتحت هذا العقد يقع قبر الإمام المراغي وتركيبته الخشبية، وسبب بناء هذا العقد فوق القبر أن جدار التوسعة الشمالي للمرحلة الثالثة من توسعة المسجد-كان سيمر فوق قبر المراغي لذلك بني عقدا مدببا اتساعه ٩٠ ,٣م يستند على امتداد الجدار الجنوبي للتوسعة وعلى كتف ملاصقة للجدار الشرقي ماراً فوق قبر وتركيبة المراغي، وترك العقد مفتوحا يطل على البركة وما بقي من الصرحة (شكل٣)، وقد تم سد العقد في السنوات القليلة الماضية بجدار نظرا لتحويل توسعة المسجد إلى فصل دراسي تابع للمدرسة القريبة منه، حتى لا يكون القبر والتركيبة أمام أنظار الطلاب

الصغار. (شكل ٤) (لوحة ٣). كما يضم المسجد والمقام عددا من الملاحق تقع جميعها في الجهة الجنوبية، تتكون من مساحة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب بطول ١٦م وعرض ٢٠ , ٧م، محاطة بجدار من الحجر غير المشذب سمكه ٢٥سم وارتفاعه حوالي ٢٠ , ١م، تضم ساحة (صرحة) وبركة، وسقاية ومقصورة، (شكل ٣، ٤).

المبحث الثالث: وصف قبر المراغي وتركيبته:

يضم المقام قبرا في أرضيته يحتوي على رفات الإمام المراغي وفوقه تركيبة خشبية مستطيلة ارتفاعها ٠ , ١م وطولها ٢م وعرضها ١م مغطاة بسقف مسطح، بقيت منه بعض أجزائه قائمة فيما تساقطت الأجزاء الأخرى وتم تجميعها داخل التركيبة فوق القبر. ونلاحظ الفرق الكبير بين حالتي التركيبة عند تصويرها من قبل الطالب مصطفى قاسم أحمد عثمان سنة ٢٠٠١م[1] (لوحة ٧، ٨)، وبين حالتها عند الزيارة الميدانية للباحث سنة ٢٠١٤م (لوحة ٩) حيث تعرضت خلال ثلاثة عشر عاما فقط لدمار كبير وتفكك معظم حشواتها والتي وضعت عشوائيا على بعض جوانبها ووضع البعض الآخر فوق القبر داخل التركيبة وهي في حالة يرثى لها رغم ما تحتويه من زخارف نباتية وهندسية محفورة على الخشب، كما سنبين ذلك في وصفها.

وصف التركيبة الخشبية: (اللوحات ٧، ٨، ٩)

صنعت التركيبة من الخشب المعروف محليا بالطنب، وعلميا (Cordia) على هيئة حشوات مستطيلة ومربعة عشقت بين حواجز افقية ورأسية – سدايب – أصغر، زينت واجهات الحشوات والحواجز بزخارف كتابية وهندسية نفذت بأسلوبين: **الأول الحفر البارز** ونفذت به معظم زخارف التركيبة، **والثاني الحز البسيط** على هيئة تهشيرات تشكل زخارف بعض الحشوات وبعض الحواجز (السدايب).

زخارف الحواجز (السدايب):

زخرفت جميع حواجز الحشوات – السدايب – بزخارف هندسية تتكون من خطوط متكسرة متقاطعة نتج عن تقاطعها مجموعة من المثلثات المتقابلة وغير المتقابلة مكررة تحصر بينها أشكال معينات، بالإضافة إلى خطوط مستقيمة يتراوح عددها بين ٢-٤ خطوط،

(١) أحد طلابي في مقرر العمارة الإسلامية، بقسم الآثار جامعة صنعاء، عمل بحثا بسيطا عن المسجد لذلك أقدم له شكرا خاصا لما قدمه من معلومات عن المسجد الذي لم يكن معروفا للباحثين، وقد تمت الاستفادة منها في المقارنة بين حالتي المسجد عند زيارة الطالب سنة ٢٠٠١م، وزيارة الباحث سنة ٢٠١٤م وما تعرض له من تغييرات نتج عنها هدم المقصورة، وتهالك التركيبة الخشبية .

خارج الإطارات السابقة أو داخلها، وطليت الحواجز (السدايب) بلون أخضر (لوحة ١٠، ١١).

زخارف حشوات التركيبة:

للتركيبة أربع واجهات: الواجهة الجنوبية ملاصقة للجدار المستحدث لسد فتحة العقد، وبقية الواجهات الغربية والشمالية والشرقية ظاهرة، وسيتم وصف حشوات التركيبة بدأ من الواجهة الغربية باعتبارها المقابلة للداخل من الباب ثم الواجهة الشمالية ثم الواجهة الشرقية:

حشوات الواجهة الغربية للتركيبة:

تتكون الواجهة من مستويين أعلى وأسفل:

حشوات المستوى الأسفل:

يتكون المستوى الأسفل من واجهة التركيبة الخشبية الغربية من ثلاثة حواجز ضيقة رأسية وحاجزين في الأعلى والأسفل حصرت بينها حشوتان مستطيلتان:

الحشوة اليمنى: (لوحة ١٢)

مستطيلة الشكل رأسية مطلية بلون بني مائل للحمرة، وزينت بزخارف هندسية عبارة عن إطار خارجي على جوانب الحشوة الأربعة مكونة من أربعة خطوط مستقيمة رأسية ومثلها أفقية، وداخل الإطار الخارجي إطار عبارة عن تهشيرات على هيئة خطوط زجزاجية متكسرة ومتقطعة تشكل الإطارات الرأسية والأفقية على جوانب الحشوة فيما يتوسط الحشوة إطار آخر رأسي مماثل ينتهي من أعلى بما يشبه شجرة النخيل المحورة.

الحشوة اليسرى: (لوحة ١٣)

مستطيلة الشكل رأسية مطلية بلون بني مائل للحمرة، وزينت بخط محفور خارجي حول الحشوة كاملة بينما الحشوة نفسها زينت بخطين محفورين متقاطعين نتج عن تقاطعهما ستة مثلثات متقابلة حول معين في الوسط تتوسطه دائرة مفرغة.

حشوات المستوى الأعلى:

يتكون المستوى الأعلى من شباك مربع في الوسط تكتنفه من الجانبين حشوتان مستطيلتان راسيتان معشقتان داخل حواجز خشبية راسية وأفقية ضيقة مزخرفة بزخارف هندسية بارزة ومكررة قوامها صفين من المثلثات متقابلة الرؤوس تحصر بينهما صف من المعينات.

الحشوة اليمنى: (لوحة ١٤)

مستطيلة رأسية مطلية باللون البني المائل للحمرة ومؤطرة بإطار خارجي مكون من خطين بارزين يليهما من الداخل إطار ثان مكون من خطين أفقيين وبينهما خطان زجزاجيان متقاطعان نتج عن تقاطعهما صفين من المثلثات متقابلة الرؤوس تحصر بينها صف من المعينات قسمت بدورها بخط رفيع إلى مثلثات، وقسمت الحشوة إلى ثلاث مساحات شغلت بكتابات منفذة بخط النسخ البارز للبسملة وجزء من الآيات الأولى من سورة الفتح ونصها:

المساحة العليا (سطران)	المساحة الوسطى (٣ أسطر)	المساحة السفلى(٣ أسطر)
– بسم الله	– إنا فتحنا لك	– تقدم من ذنبـ
–الرحمن الرحيم	– فتحا مبينا	– ك وما تا
	– ليغفر لك الله ما	– خر

الحشوة اليسرى: (لوحة ١٥)

مستطيلة رأسية مطلية باللون البني المائل للحمرة ومؤطرة بإطار خارجي مكون من خطين بارزين يليهما من الداخل إطار ثان مكون من خطين أفقيين وبينهما خطان زجزاجيان متقاطعان نتج عن تقاطعهما صفين من المثلثات متقابلة الرؤوس تحصر بينها صف من المعينات قسمت بدورها بخط رفيع إلى مثلثات، قسمت الحشوة إلى ثلاث مساحات شغلت بكتابات منفذة بخط النسخ البارز تشتمل على ادعية واسم الصانع وتاريخ الصناعة ونصها:

المساحة العليا (٤ أسطر)	المساحة الوسطى (٣ أسطر)	المساحة السفلى(٤ أسطر)
– شا بلله [هكذا] بيت	– في الدنيا ولا	– عفو ربه
– نام في هذا المقام	– اخرة [هكذا] هذا	– مقبل بن
– الفاظل (هكذا) رسما	– عمل الراجي	– احمد شهر

– ن حر		١١٣٢ / ٤

حشوات الواجهة الشمالية للتركيبة:

تتكون الواجهة من مستويين اعلى وأسفل:

حشوات المستوى الأسفل: اللوحات ٧، ٨، ٩)

حشوات هذا المستوى وعددها ست حشوات مربعة وليست مستطيلة وأقصر من تلك الموجودة في المستوى الأسفل من الواجهة الغربية، وجميعها لونت باللون البني المائل للحمرة وزينت بزخارف الهندسية المحفورة قوامها خطين غائرين متقاطعين على شكل علامة × ينطلقان بين الزوايا الاربع لكل حشوة نتج عن تقاطعها تقسيم الحشوة إلى أربعة مثلثات متقابلة الرؤوس.

حشوات المستوى الأعلى: (لوحة ٨)

يتكون المستوى الأعلى من شباك مربع في الوسط تكتنفه من الجانبين أربع حشوات مستطيلة راسية معشقة داخل حواجز خشبية راسية وأفقية ضيقة مزخرفة بزخارف هندسية بارزة ومكررة قوامها صفين من المثلثات متقابلة الرؤوس تحصر بينهما مجموعة من المعينات.

الحشوة الأولى اليمنى: (لوحة ١٦)

مستطيلة رأسية مطلية باللون الخضر ومؤطرة بإطار خارجي مكون من خطين بارزين يليهما من الداخل إطار ثان مكون من خطين أفقيين وبينهما خطان زجزاجيان متقاطعان نتج عن تقاطعهما صفين من المثلثات متقابلة الرؤوس تحصر بينها صف من المعينات قسمت بدورها بخط رفيع إلى مثلثات، قسمت الحشوة إلى أربع مساحات شغلت بكتابات منفذة بخط النسخ البارز تشتمل على تاريخ تجديد التركيبة ونصها:

المساحة العليا (سطران)	المساحة الثانية سطرين)	المساحة الثالثة(٣ أسطر)	المساحة السفلى
– انتهى عمل هذا التابوت	– يوم الثلوث (هكذا) – اثنا عشر بقين	– من شهر – جمادى	– أولي سنة – ١٢١٣

الحشوة الثانية يمين الشباك: (لوحة ١٧)

مستطيلة رأسية مطلية باللون الأخضر ومؤطرة بإطار خارجي مكون من خطين بارزين يليهما من الداخل إطار ثان مكون من خطين أفقيين وبينهما خطان زجزاجيان متقاطعان نتج عن تقاطعهما صفين من المثلثات متقابلة الرؤوس تحصر بينها صف من المعينات قسمت بدورها بخط رفيع إلى مثلثات، قسمت الحشوة إلى ثلاث مساحات شغلت بكتابات منفذة بخط النسخ البارز تشتمل على جزء من الآية ٢٥٥ من سورة البقرة، المعروفة بآية الكرسي ونصها:

المساحة العليا (٣ أسطر)	المساحة الوسطى (٣ أسطر)	المساحة السفلى
- الله لا اله - الا هو الحي - القيوم	- لا تاخذوه (هكذا) - سنة ولا - نوم	- غير مقروء بسبب وضع لوح حديث اخفى الكتابات وراءه

الحشوة الثالثة يسار الشباك: (لوحة ١٨)

مستطيلة رأسية مطلية باللون الأخضر ومؤطرة بإطار خارجي مكون من خطين بارزين يليهما من الداخل إطار ثان مكون من خطين أفقيين وبينهما خطان زجزاجيان متقاطعان نتج عن تقاطعهما صفين من المثلثات متقابلة الرؤوس تحصر بينها صف من المعينات قسمت بدورها بخط رفيع إلى مثلثات، قسمت الحشوة إلى أربع مساحات شغلت بكتابات منفذة بخط النسخ البارز تشتمل على شهادة التوحيد وجزء من الآية ١٣ من سورة الصف والآية ٤٧ من سورة الأحزاب ونصها:

المساحة العليا (سطر واحد)	المساحة الثانية (٣ أسطر)	المساحة الثالثة(سطر واحد)	المساحة السفلى (٣ أسطر)
- لا اله الا الله	- نصر من الله - وفتح قريب - وبشر	- المؤمنين	- بأن لهم - من الله فضلا - كبير

الحشوة الرابعة اليسرى: (لوحة ١٩)

مستطيلة رأسية مطلية باللون الأخضر ومؤطرة بإطار خارجي مكون من خطين بارزين يليهما من الداخل إطار ثان مكون من خطين أفقيين وبينهما خطان زجزاجيان متقاطعان نتج عن تقاطعهما صفين من المثلثات متقابلة الرؤوس تحصر بينها صف من المعينات

قسمت بدورها بخط رفيع إلى مثلثات، قسمت الحشوة إلى ثلاث مساحات شغلت بكتابات منفذة بخط النسخ البارز تشتمل على حمدالله وشكره على تمام عمل المقام ونصها:

المساحة العليا (٣ أسطر)	المساحة الوسطى (سطرين)	المساحة السفلى (سطرين)
– الحمد لله – الذي وفقني – لعمل	– هذا المقام المبارك – نجرة لأكفر	– ذنوبي في – يوم القيام

حشوات الواجهة الشرقية للتركيبة:

تتكون الواجهة من مستويين اعلى وأسفل:

حشوات المستوى الأسفل:

يتكون المستوى الأسفل من واجهة التركيبة الشرقية من ثلاثة حواجز ضيقة رأسية وحاجزين في الأعلى والأسفل حصرت بينها حشوتان مستطيلتان:

الحشوة اليمنى: (لوحة ٢٠)

مستطيلة الشكل رأسية ومطلية باللون الأخضر، زينت بزخارف هندسية عبارة عن إطار خارجي مكون من ثلاثة خطوط داخل بعضها على حواف الحشوة الأربعة، يليها إطار آخر مكون من تهشيرات تشكل الإطارات الرأسية والأفقية على جوانب الحشوة فيما يتوسط الحشوة ثلاث جامات دائرية سميكة زينت بتهشيرات مكررة تشبه الأوراق النباتية المحورة لا تتصل بفروعها النباتية، وتتصل الجامات الثلاث فيما بينها بخط راسي مماثل من حيث الزخارف، ويخرج من جانبي كل جامة فرعان نباتيان مقوسان ومتدليان نحو الأسفل يشبهان سعف النخيل، وعلى يمين الجامات الثلاث سعفتان رأسيتان وفوق الجامة العليا زخرفة محورة ذات تهشيرات مكررة تشبه شجرة النخيل.

الحشوة اليسرى:

مستطيلة الشكل رأسية زينت بخط محفور خارجي حول الحشوة كاملة بينما الحشوة نفسها زينت بخطين محفورين متقاطعين نتج

عن تقاطعهما ستة مثلثات متقابلة حول معين في الوسط تتوسطه دائرة مفرغة، وبشكل مماثل للحشوة اليسرى من المستوى الأسفل من الواجههة الغربية للتركيبة (لوحة ١٣).

حشوات المستوى الأعلى:

يتكون المستوى الأعلى من شباك مربع في الوسط تكتنفه من الجانبين حشوتان مستطيلتان راسيتان معشقتان داخل حواجز خشبية راسية وأفقية ضيقة مزخرفة بزخارف هندسية بارزة ومكررة قوامها صفين من المثلثات متقابلة الرؤوس تحصر بينهما مجموعة من المعينات.

الحشوة اليمنى: (لوحة ٢١)

هذه الحشوة ذات أهمية كبيرة كونها تحمل اسم صاحب المقام الإمام الحسين بن جعفر المراغي، ومما يؤسف له أنها قد كسرت إلى نصفين راسيين لم يبق ثابتا على التركيبة سوى النصف الأيمن ومثبت في غير موضعه، أما النصف الأيسر فربما كان مع القطع المتهالكة الموضوعة داخل التركيبة والتي لم يسمح لي باستخراجها من فوق القبر وتصويرها.

وهي مستطيلة رأسية مطلية باللون الأخضر ومؤطرة بإطار خارجي مكون من خطين بارزين يليهما من الداخل إطار ثان مكون من خطين أفقيين وبينهما خطان زجزاجيان متقاطعان نتج عن تقاطعهما صفين من المثلثات متقابلة الرؤوس تحصر بينها صف من المعينات قسمت بدورها بخط رفيع إلى مثلثات، قسمت الحشوة إلى أربع مساحات شغلت بكتابات منفذة بخط النسخ البارز تحمل اسم صاحب المقام واسم الصانع وهو الصانع نفسه المدون على الحشوة اليسرى من المستوى الأعلى للواجهة الغربية من التركيبة وتاريخ عمل التركيبة، وهو التاريخ نفسه أيضا في حشوة الواجهة الغربية (لوحة ١٥) والكتابات المتبقية من هذه الحشوة نصها كالتالي:

المساحة العليا (سطر واحد)	المساحة الثانية (٣ أسطر)	المساحة الثالثة(سطر واحد)	المساحة السفلى (٣ أسطر)
- مقام سيـ[دنا/ دي]	- أبو الفتح حـــ[سين] - بن جعـــ[فر] - المراغي	- عمل الواثـــ[ق]	- بلله [هكذا] مقبـ[ل] - بن أحمد شهر ٤/ ٣٢[١١]

الحشوة اليسرى: (لوحة ٢٢)

مستطيلة رأسية مطلية باللون البني المائل للحمرة ومؤطرة بإطار خارجي مكون من خطين بارزين يليهما من الداخل إطار ثان

مكون من خطين أفقيين وبينهما خطان زجزاجيان متقاطعان نتج عن تقاطعهما صفين من المثلثات متقابلة الرؤوس تحصر بينها صف من المعينات قسمت بدورها بخط رفيع إلى مثلثات، قسمت الحشوة إلى ثلاث مساحات شغلت بكتابات منفذة بخط النسخ البارز تشتمل على:

المساحة العليا (٣ أسطر)	المساحة الوسطى (سطر واحد)	المساحة السفلى
– وعند الختم – الشريف – عدت	– لنجارة	– هذا المقام – .....

المبحث الرابع: الدراسة التحليلية المقارنة للتركيبة:

صنعت التركيبة من خشب الطنب (Cordia) على هيئة صندوق مستطيل ذو أربعة جوانب قسمت إلى مستويين أسفل وأعلى، وكلا المستويين مصنوعان من حشوات مستطيلة أو مربعة مزخرفة بالحفر البارز او بالحز، وله سطح بسيط. (لوحات ٧، ٨، ٩)

إن صناعة التركيبة على هيئة حشوات كانت شائعة في مختلف أقاليم العالم الإسلامي سواء في مصر أو الشام أو الجزيرة العربية أو العراق ..الخ، لكن يغلب على تلك النراكيب صناعتها على هيئة حشوات مفرغة مكونة من قطع اسطوانية وأخرى كروية من خشب الخرط معشقة مع بعضها ومع إطارات خشبية – سدايب – أفقية ورأسية متقاطعة، لتشكل حشوات مفرغة ومزخرفة، مع تميزها بكبر حجمها وتعدد مستوياتها وانتهائها بسقف جملوني أو مقبي أو مزدوج مع قبة، فضلا عن اتقان صناعتها وكتاباتها، والأمثلة كثيرة على ذلك منها تركيبة الإمام الشافعي بالقاهرة على سبيل المثال.

وحتى تراكيب الأضرحة في اليمن نجد غالبيتها من هذا النوع، وقد اطلعت على ما يزيد على ثمانية وخمسين تركيبة خشبية مدروسة من قبل عدد من الباحثين،[1] جلها من النوع المذكور سابقا، ووجد اختلافا بينا بينها وبين تركيبة الإمام المراغي من حيث الشكل فمعظم حشوات تلك التراكيب افقية وذات حشوات مفرغة وزخارف متقنة، وكتاباتها متقنة ومرتبة، بينما نجد تركيبة المراغي صنعت من حشوات رأسية معشقة مع حواجز أفقية ورأسية كما أن حشواتها غير مفرغة بل عبارة عن ألواح خشبية مستطيلة ومربعة حفرت عليها زخارف كتابية وهندسية بارزة ونباتية محورة ومحزوزة.

(١) منهم: شيحة، ٢٠٠٤، خليفة، ١٩٩٢، العبيدي، ١٩٩٨، ٢٠٠٦، ٢٠٢٥، جارالله، ٢٠٠٤،، المطاع، ١٩٩٤، ٢٠٠٠،، الكوماني، ٢٠١٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٥، حنشور، ٢٠١٧..

ثالثا: العناصر الزخرفية:

تتنوع الزخارف على التركيبة بين زخارف هندسية وكتابية ونباتية، يمكن تفصيلها بالتالي:

١- العناصر الزخرفية الهندسية:

تضم التركيبة أربعة أنواع من الزخارف الهندسية:

الأول: الخطوط المستقيمة والمتكسرة:

وتتوزع إلى أربع فئات: (شكل ٥)

أ. عبارة عن مجموعة من الخطوط الراسية والأفقية تشكل إطارات الحشوات والألواح التي عشقت فيها الحشوات، ويتراوح عددها بين اثنين وأربعة خطوط، أظهرت الإطار وكأنه مجموعة من المستطيلات داخل بعضها.

ب. خط متكسر: عبارة عن خط واحد متكسر على هيئة اسنان المنشار (زجزاج) محصور بين خطين أفقيين نتج عنه ظهور الإطار على هيئة صفين من المثلثات تتجه رؤوسها عكس بعضها (شكل ٦).

ج. خطان افقيان أو رأسيان كإطار للحشوات أو لمناطق الكتابات وبينهما خطان زجزاجيان متكسران ومتقاطعان نتج عن تقاطعهما صفين من المثلثات متقابلة الرؤوس تحصر بينها معينات متتالية، وهذا النوع من الزخارف وجد في زخارف إطارات الكتابات الجصية على جدران الخانقات المظفرية بمدينة حيس (الحداد ١٩٩٩: ٣١٠). (شكل ٧)

د. أربعة خطوط: كل خطين منها يحصران خطا متكسرا تتج عنه مجموعة من المثلثات في صفين تتجه رؤوسها عكس بعض مثل النوع ب. (شكل ٨)

ه. ستة خطوط مستقيمة ومتوازية: الخطان العلويان والخطان السفليان يحصران بينهما خط متكسر نتج عنه مثلثات غير متقابلة مثل (د)، أما الخطان في المنصف فيحصران بينهما خطان متكسران متقاطعان نتج عنهما مثلثات ومعينات مثل (ج)، (شكل ٩)

الثاني: التهشيرات:

هي عبارة عن زخارف محفورة حفرا بسيطا بسن حادة دون عمق ملحوظ، على هيئة حزوز مائلة يمينا ويسارا ومكررة فوق بعضها

تكون إطارات بعض الحشوات. (شكل ١٠).

الثالث: الجامات الدائرية:

نفذت على إحدى حشوات التركيبة (لوحة ٢٠) ثلاث جامات دائرية محزوزة، كل جامة منها مكونة من دائرتين داخل بعضهما، وفيما بين الدائرتين تهشيرات محزوزة مائلة يمينا ويساراً على شكل أوراق نباتية محورة، وتتصل الجامات الثلاث فيما بينها بخطين رأسيين يحصران بينهما أوراقاً مماثلة لما بين دائرتي كل جامة (شكل ١١).

الرابع: الهلال والرمانات:

يعلو قبة التوسعة من الخارج عمود معدني ذو كرتين دائريتين (رمانتين/ تفاحتين) يعلوهما هلال، ووضع العمود المعدني والهلال والرمانات شائع في عمارة المساجد الإسلامية منذ العصر العثماني، فوق القباب وعلى رؤوس المآذن، كشكل جمالي أولا، ورمزية الهلال للإسلام – وخاصة في المدن متعددة الديانات – في مقابل رمزية الصليب للمسيحية والشمعدان ذو السبع شعب لليهودية.

وربما يفسر تعدد الرمانات أسفل الأهلة على المآذن والقباب الإسلامية، أنها ترمز لمراتب الدين الإسلامي الثلاث الواردة في حديث جبريل ﷺ وهي الإسلام والإيمان والإحسان، فإذا وضعت رمانة واحدة أسفل الهلال فإنها ترمز للإسلام، وإذا وضعت رمانتان فترمزان للإسلام والإيمان، وإذا كانت ثلاث فترمز للإسلام والإيمان والإحسان، والله أعلم.

٢- الزخارف النباتية:

نفذت بالحز البسيط على هيئة تهشيرات تقسم بعض الحشوات إلى أجزاء، بحيث تظهر مجموعة التهشيرات بشكل محور أقرب إلى شكل جذع النخلة وسعفها في الأعلى على الحشوة (لوحة ١١) في الواجهة الشرقية للتركيبة (شكل ١٢)، أو سعفات مستقلة على يمين زخارف الحشوة (لوحة ٢٠) في الواجهة الغربية للتركيبة، أي عند قدم المتوفى ورأسه (شكل ١١)، وربما أن رسم شجرة النخيل وسعفه وإن كانت محورة له علاقة بما اعتاد الناس عليه منذ عهد الرسولﷺ وضع فروع نباتية للتخفيف من عذاب المتوفى في قبره لحديث النبي ﷺ فيما رواه ابن عباس ﷺ (مر النبي ﷺ على قبرين فقال "إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله" قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحداً وعلى هذا واحداً. ثم قال "لعله يخفف عنهما مالم ييبسا" (القشيري، ١٩٩١، ج١: ٢٤٠-٢٤١) ولذلك نجد رسوم مثل هذه الفروع النباتية في كثير من شواهد القبور (أنظر، المفلح ٢٠١٧).

٣- مضامين كتابات التركيبة:

نفذت كتابات التركيبة بالخط النسخي غير المتقن؛ ربما بسبب عدم مهارة الكاتب، وربما كانت من عمل النجار نفسه، ولذلك نجد عدم تماثل الحروف فيما بينها ولا تتبع قواعد الخط النسخي، وكذلك وجود أخطاء كتابية في تنفيذ الكلمات سواء القرآنية أو الدعائية.

وفيما يلي تحليل للكتابات الموجودة على التركيبة:

أ- البسملة:

وردت البسملة مرة واحدة على كتابات التركيبة في سطرين في الحشوة (لوحة ١٤):

بسم الله/ الرحمن الرحيم

ب- الآيات والاقتباسات القرآنية:

احتوت حشوات التركيبة على عدد من الآيات القرآنية والاقتباسات لأجزاء من الآيات نرتبها حسب ترتيب السورة الواردة فيها في المصحف:

١.الآية ٢٥٥ من سورة البقرة في ستة أسطر: (لوحة ١٧)

الله لا إله/ الا هو الحي/ القيوم/ لا تأخذه/ سنة ولا/ نوم...)

٢.الآيات ١-٢ من سورة الفتح في ستة أسطر: (لوحة ١٤)

إنا فتحنا لك/ فتحا مبينا/ ليغفر لك الله ما/ تقدم من ذنب/ ك وما تأ/ خر ....

٣.اقتباس لجزء من الآية ١٣ من سورة الصف في أربعة أسطر: (لوحة ١٨)

نصر من الله/ وفتح قريب/ وبشر/ المؤمنين....

٤.اقتباس لجزء من الآية ٤٧ من سورة الأحزاب: (لوحة ١٨)

بأن لهم/ من الله فضلا/ كبيرا.

ج- شهادة التوحيد:

وردت شهادة التوحيد مرة واحدة في سطر واحد: (لوحة ١٨)

لا إله إلا الله

د- الحمد والشكر:

كتبت كلمات الحمد والشكر على سطرين (لوحة ١٩):

الحمدلله/ الذي وفقني/ ....

هـ- التضرع لله:

وردت بعض العبارات يستشف منها تضرع كاتبها لله راجيا عفوه نفذت في سطرين متبوعة باسم الصانع: (لوحة ٢١): **الراجي/ عفو ربه .**

أو باعتقاده أن عمله لنجارة هذا المقام (التركيبة) هو تكفيرا عن ذنوبه يوم القيامة **(لاكفر [عن] ذنوبي في يوم القيامة)** (لوحة ١٩)

و- عبارات الدعاء:

وردت عبارة واحدة يفهم منها أنها دعاء وكتبت في ثلاثة أسطر ونصها: (لوحة ١٥)

..شا بلله بيت/ نام في هذا المقام/ الفاظل (هكذا)

ز- الألقاب والكنى:

احتوت كتابات التركيبة على عدد من الألقاب والكنى في (اللوحات ١٥، ١٩، ٢١)، ومنها:

- الفاضل: (لوحة ١٥)

الفاضل في اللغة خلاف الناقص، وكان من ألقاب المدنيين حصوصا العلماء، (الباشا ١٩٨٩م: ٤١٦)

- المقام: (لوحة ١٩)

في اللغة اسم لوضع القيام، واستعير في الكتابات للإشارة إلى صاحب المكان تعظيما له عن التفوه باسمه، وأقدم استعمال له في العصر الفاطمي، (الباشا ١٩٨٩: ٤٨٢)

- المقام الشريف: (لوحة ٢١)

الشريف وقد اضيف إلى لقب المقام، وكان من ألقاب السلاطين، والولاة، والشيوخ (الباشا ١٩٨٩: ٤٨٤، ٤٨٧)

- سيد/ ي/ نا: (لوحة ٢١)

السيد في اللغة المالك والزعيم، وأطلق كلقب تبجيل عام على الإجلاء من الرجال (الباشا ١٩٨٩م: ٣٤٥،)، والياء ياء المتكلم أي الكاتب.

- أبو الفتح: (لوحة ٢١)

لقب كنية وقد اختلف المؤرخون في كنية الإمام المراغي، منهم من كناه أبو عبدالله، (حاجي خليفة ١٩٤١، ج٢: ١٥٧٥، كحاله ١٩٥٧: ٦٠٦) ومنهم من كناه أبو جعفر، (الخزرجي، ٢٠٠٩: ٧٣٣)، ومنهم من كناه أبو محمد (البغدادي د.ت، ج١، ٣٠٦، وكنيته المكتوبة على تركيبته هي أبو الفتح، وبما أن الكتابات على المنشآت والأضرحة تكون هي الأقرب إلى الصحة، فإننا نرجح أن كنيته الحقيقة هي أبو الفتح كما كتب على التركيبة.

- المراغي: (لوحة ٢١)

لقب نسبة إلى مدينة المراغة في إقليم أذربيجان من بلاد فارس.

- الواثق بالله: (لوحة ٢١)

يشير اللقب إلى الشخص الذي يثق بالله ويفوض أمره إليه، ولديه يقين تام بالله، وهو لقب تشريفي استخدمه عدد من الخلفاء العباسيين، والأمراء الحفصيين، وملوك الطوائف، دلالة على الثقة بالله واليقين، وأشهرهم الخليفة العباسي التاسع "هارون الواثق بالله" (حكم ٨٤٢-٨٤٧م/ ١٤٣٨-١٤٤٣م)، وكذلك استخدم في العصر المملوكي، ويوحي اللقب بالاطمئنان والاعتماد على الله

ح- الأسماء:

احتوت التركيبة على اسمين اثنين:

الأول اسم صاحب التركيبة وهو أبو الفتح حسين بن جعفر المراغي، (لوحة ٢١)، وقد تمت ترجمته في المبحث الأول.

والثاني اسم الصانع مقبل بن أحمد وذكر في حشوتين من حشوات التركيبة (لوحة ١٥، ٢١)، وهو اسم غير معروف ولم نعثر له على ترجمة.

ط- التواريخ:

حملت التركيبة تاريخين اثنين لصناعة التركيبة وتجديدها:

التاريخ الأول: تاريخ الصنع في شهر ٤ من سنة ١١٣٢ه وتكرر في حشوتين (لوحة، ١٥، ٢١) ويبدو أن الصانع صنعها على مرحلتين حيث يشير في حشوة ثالثة (لوحة ٢٢) لا تحمل تاريخاً لكنها تحمل دليلا على ان الصانع بدأ بصناعة التركيبة ثم توقف للتفرغ للختم – ربما ختم القرآن – حيث يذكر في الحشوة ما نصه (**وعند الختم الشريف عدت لنجارة هذا المقام**)، وفي حشوة رابعة (لوحة ١٩) يذكر الانتهاء بدون تحديد التاريخ ونصه (**الحمدلله الذي وفقني لعمل نجارة هذا المقام المبارك لأكفر ذنوبي في يوم القيام**)

وهذا التاريخ هو الأقدم ذكراً في المقام ويبدو أن صناعة التركيبة أو إعادة عمل تركيبة جديدة – إن كانت هناك تركيبة على القبر منذ الوفاة – تزامن مع بناء التوسعة الثالثة المغطاة بقبة واحدة والمحصورة بين المسجد/ المقام وصرحة وبركة المسجد والمقصورة.

والتاريخ الثاني مؤرخ باليوم والشهر والسنة (**اثنا عشر بقين من شهر جماد أول سنة ١٢١٣**) (لوحة ١٦)، ويبدو أن التاريخ الأخير هو تاريخ تجديد التركيبة (المقام كما كتب) فيما التاريخ الأول هو تاريخ صناعة التركيبة.

ي- الأخطاء اللغوية:

وردت خمسة أخطاء لغوية على كتابات التركيبة:

- **الأول**: الفاضل كتبت **"الفاظل"** بالظاء وليس بالضاد، (لوحة ١٥) وهو خطأ شائع في الجزء الجنوبي الغربي من اليمن إذ يصعب على سكانها التفريق بين الظاء والضاد حتى يومنا هذا.
- **الثاني** كتابة اسم اليوم الرابع من أيام الأسبوع **" الثلوث"** بدلاً عن الاسم الصحيح الثلاثاء، (لوحة ١٦) وهي لهجة شائعة في كثير مناطق الجزيرة العربية واليمن خاصة، حيث وردت باللفظ نفسه على كثير من كتابات الشواهد والتوابيت، ومنها على سبيل المثال في بعض شواهد قبور مقبرة صعدة باليمن (الحداد ٢٠٠٨: ٩٦)، وبعض شواهد مقبرة العشرة بمدينة حوث (الرصاص ٢٠١٩: ٣٤٦).
- **الثالث**: كتابة كلمة **" لا تأخذه"** من الآية ٢٥٥ من سورة البقرة (أية الكرسي) بإثبات حرف الواو بدلا من علامة الضمة فكتبت هكذا **" لا تاخذوه"** (لوحة ١٧) مما غير المعنى القرآني تماماً.
- **الرابع**: وصل حرف الجر الباء بحرف اللام الأولى من لفظ الجلالة (الله) دون كتابة حرف الالف فكتبها **(بلله)** بدلا من (بالله) في جملة عمل الواثق بالله.(لوحة ١٥).
- **الخامس:** كتابة حرف الألف الأولى في كلمة (الآخرة) بعد حرف اللام ألف (لا اخرة)، مما غير معنى الكلمة (لوحة ١٥)

الخاتمة وأهم النتائج:

في ختام هذه الدراسة المعمارية والفنية الوصفية والتحليلية المقارنة لمقام وتركيبة الإمام الحسين بن جعفر المراغي، يمكن إيجاز النتائج التي تم التوصل إليها بالآتي:

أولا: تناولت الدراسة مقاماً وتركيبة خشبية لم يتم دراستهما من قبل، بل وحتى لم يكن معروفاً لدى المصادر التاريخية ولا لأحد من الدارسين.

ثانياً: وصفت الدراسة المقام وصفاً مفصلاً لعمارته ومراحل بنائه، وتوصلت إلى أن المقام لم يبن كمقام وإنما كان مسجداً في الأصل دفن في مؤخرته الإمام المراغي بعد وفاته، ونظراً لضيق المسجد لصغره ولوجود القبر والتركيبة فيه، فقد وسع نحو الغرب أولا ثم أضيف في مرحلة ثالثة مسجداً مربعاً خلف المسجد والمقام من الجهة الجنوبية.

ثالثاً: وصفت الدراسة تركيبة قبر الإمام المراغي وتمكنت من قراءة معظم كتابات التركيبة رغم الحالة السيئة التي وصلت إليها التركيبة.

رابعاً: حاولت الدراسة ترتيب الحشوات بحسب مواضعها في التركيبة الأصلية، قبل تغيير أماكن مواضعها بسبب تفسخ النركيبة وتساقط حشواتها.

خامساً: حددت الدراسة المكان الذي عاش فيه الإمام المراغي أواخر حياته ومكان موته، وموضع قبره، وصححت بذلك ما ذكرته المصادر التاريخية من أسماء أخرى لمكان وفاته وموضع دفنه.

سادساً: ناقشت الدراسة ما ذكرته المصادر عن تاريخ وفاته وحددت وفاته فيما بين سنة ٣٩٨هـ/ ١٠٠٨م وسنة ٤٠٠هـ/ ١٠١٠م.

سابعاً: صححت الدراسة كنية الإمام المراغي، حيث تعددت كناه في المصادر بين "أبو عبدالله، وأبو جعفر، وأبو محمد"، بينما كنيته الواردة على التركيبة هي " أبو الفتح" وهي كنية لم تذكرها المصادر، ولعلها الكنية الصحيحة، او لعله تكنى بها أثناء وجوده في اليمن.

ثامناً: تناولت الدراسة كتابات التركيبة من حيث المضمون، وقسمتها إلى أنواع: آيات واقتباسات قرآنية، وعبارات الحمد والشكر والدعاء، والتواريخ، والأسماء.

تاسعاً: توصلت الدراسة إلى تحديد تاريخ صناعة التركيبة في شهر ربيع الثاني من سنة ١١٣٢هـ/ ١٧٢٠م، وتاريخ تجديده سنة ١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م.

عاشراً: وضحت الدراسة وقوع منفذ كتابات التركيبة في عدد من الأخطاء اللغوية ليس فقط في الكلمات العامة بل حتى في كلمات القرآن الكريم.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- الإرياني، مطهر علي، (١٩٩٢م): القضاض، **الموسوعة اليمنية**، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، الطبعة الأولى.
- الأكوع، إسماعيل بن علي، ١٩٩٥م: **هجر العلم ومعاقله في اليمن**، ج٢، دار الفكر المعاصر بيروت، دار الفكر دمشق، الطبعة الأولى.
- البغدادي، إسماعيل باشا، (د.ت): **هدية العارفين**، ج١ (باب الحاء او الخاء الفرع الثالث)
- جارالله، عبدالرحمن حسن، (٢٠٠٤م): **ذي السفال مدينة الآثار الإسلامية**، وزارة الثقافة والسياحة صنعاء.
- جارالله، عبدالرحمن حسن، (٢٠٠٤م): **ثلا إحدى حواضر اليمن في العصر الإسلامي**، وزارة الثقافة والسياحة صنعاء.
- جازم، محمد عبدالرحيم، (٢٠٠٨م): **ارتفاع الدولة المؤيدية**، جباية بلاد اليمن، في عهد السلطان الملك الميد داود بن يوسف الرسولي، تحقيق محمد عبدالرحيم جازم، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، المعهد الألماني للآثار بصنعاء، الطبعة الأولى.
- الجعدي، عمر بن علي بن سمرة، (د.ت): **طبقات فقهاء اليمن وعيون من أخبار سادات رؤساء الزمن**، تحقيق فؤاد سيد، دار القلم بيروت.
- الجندي، بهاء الدين محمد بن يوسف بن محمد بن يعقوب، (١٩٨٢م): **السلوك في طبقات العلماء والملوك**، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، ، الجزء الأول وزارة الإعلام والثقافة صنعاء، الطبعة الأولى.
- الجندي، بهاء الدين محمد بن يوسف بن محمد بن يعقوب، (١٩٩٥م): **السلوك في طبقات العلماء والملوك**، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، الجزء الثاني، مكتبة الإرشاد صنعاء، الطبعة الثانية.
- الحبشي، عبدالله بن محمد، (٢٠٠٤م): **مصادر الفكر الإسلامي في اليمن**، المجمع الثقافي، أبو ظبي.
- الحجري، محمد بن أحمد، (١٩٩٦م): **مجموع بلدان اليمن وقبائلها**، تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، الطبعة الثانية.
- الحداد، عبدالله عبدالسلام، (١٩٩٩م): **مدينة حيس اليمنية**، تاريخها **وآثارها الدينية**، (مدن تراثية ٥) دار الآفاق العربية القاهرة.
- الحداد، عبدالله عبدالسلام، (٢٠٠٣م): **مقدمة في الاثار الإسلامية**، دار الشوكاني صنعاء، الطبعة الأولى.
- الحداد، عبدالله عبدالسلام، (٢٠٠٤م):**الاستحكامات الحربية بمدينة زبيد منذ نشأتها وحتى نهاية الدولة الطاهرية، ٢٠٤-**

٩٢٣هـ/ ٨١٩-١٥١٧م، دراسة أثرية معمارية، وزارة الثقافة والسياحة صنعاء.

- الحداد، عبدالله عبدالسلام، (٢٠٠٨م): الأخطاء الكتابية في الكتابات الشاهدية في اليمن (شواهد مدينة صعدة نموذجا)، دراسة تحليلية، **مجلة أبجديات**، العدد الثالث، مركز الخطوط، مكتبة الإسكندرية.
- الحداد، عبدالله عبدالسلام، (٢٠١٤م): الجامع الكبير بمدينة بيت الفقيه في اليمن ق٧-١٠هـ/ ١١٣-١٦م، دراسة أثرية معمارية، **مجلة السياحة والآثار**، العدد ٢٦، جامعة الملك سعود.
- الحكيمي، رمزي عبد ثابت، (٢٠١١م): **العمائر الدينية والجنائزية الباقية بمدينة جبلة منذ نشأتها في العصر الصليحي حتى نهاية العصر الطاهري، ٤٥٨-٩٢٣هـ/ ١٠٦٥-١٥١٧م، دراسة آثارية معمارية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة أسيوط، مصر.
- الحموي، ياقوت بن عبدالله الرومي، (١٩٩٥م): **معجم البلدان**، ج ٥، دار صادر بيروت، الطبعة الثانية
- حنشور، أحمد إبراهيم، (٢٠١٧م): **مجمع قبة وجيه الدين، دراسة معمارية توثيقية**، الصندوق الاجتماعي للتنمية، عدن.
- الخزرجي، علي بن الحسن، (٢٠٠٩م): **العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن**، تحقيق: عبدالله قائد العبادي، مبارك بن محمد الدوسري، علي عبدالله صالح الوصابي، جميل أحمد سعد الأشول، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء.
- خليفة، ربيع حامد، (١٩٩٢م): **الفنون الزخرفية اليمنية في العصر الإسلامي**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى.
- الرصاص، حسن لطف أحمد، (٢٠١٩م): **شواهد القبور في مقبرة العشرة بدينة حوث، دراسة في الشكل والمضمون**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء.
- سيف، علي سعيد ، (١٩٩٨م): **الأضرحة في اليمن من القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي وحتى نهاية القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، دراسة أثرية معمارية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الاثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء.
- سيف، علي سعيد ، (٢٠٠٦م): دراسة لشاهد قبر ونص تأسيسي للإمام المنصور بالله الحسين في القبة الضريحية بمسجد الأبهر بمدينة صنعاء " العدد الأول، **أبجديات**، مركز الخطوط، مكتبة الإسكندرية، مصر
- سيف، علي سعيد ، (٢٠٢٥م): التوابيت الخشبية بمدينة صنعاء في القرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي ودلالاتها التاريخية، **مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية**، المجلد العاشر، العدد التاسع والأربعون.
- الشجاع، عبدالواحد بن عبدالرحمن، (٢٠٠٤م): **الحياة العلمية في اليمن في القرنين الثالث والرابع للهجرة**، وزارة الثقافة صنعاء، الطبعة الأولى.
- شيحة، مصطفى عبدالله، (١٩٨٧م): **مدخل على العمارة والفنون الإسلامية في الجمهورية اليمنية**، وكالة سكرين للدعاية

والتجهيز الفني، القاهرة، الطبعة الأولى.

- الفاسي، تقي الدين محمد بن احمد الحسني، (١٩٩٨م): **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، تحقيق محمد عبدالقادر أحمد عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.
- القشيري، أبي الحسين مسلم بن الحجاج، (١٩٩١م): **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى.
- الكوماني، صلاح أحمد صلاح، (٢٠١٠م): **مساجد مدينة ذمار حتى نهاية القرن ١٢هـ/ ١٨م، دراسة أثرية معمارية**، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء.
- الكوماني، صلاح أحمد صلاح، (٢٠٢١م): ضريح الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم (ت: ١٠٨٧هـ/ ١٦٧٦م) دراسة أثرية توثيقية، **مجلة الآداب**، كلية الآداب، جامعة ذمار، العدد ٢١.
- الكوماني، صلاح أحمد صلاح، (٢٠٢٥م): شاهدا قبر الإمام المؤيد بالله وابنه عماد الدين في قرية الحصن: دراسة فنية ، **مجلة الآداب**، كلية الآداب، جامعة ذمار، مجلد ١٣، العدد ٢.
- كحالة، عمر رضا، (١٩٥٧م): **معجم المؤلفين** :تراجم مصنفي الكتب العربية"، مؤسسة الرسالة.
- محمود، نوال ناظم، (٢٠١٥م): الحياة العلمية في مراغة في القرنين السابع والثامن الهجريين، **مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية**، العدد السابع عشرن السنة السابعة، بغداد
- بامخرمة، أبو محمد الطيب بن عبدالله بن احمد بن علي، (٢٠٠٨م): **قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر**، (٦ مجلدات) (مجلد ١) تحقيق: جمعه فكري، وخالد زواري، دار المنهاج جدة، الطبعة الأولى.
- المطاع، إبراهيم أحمد، (١٩٩٤م): **المدرسة المنصورية بمدينة جبن باليمن، دراسة أثرية حضارية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، مصر.
- المطاع، إبراهيم أحمد، (٢٠٠٠م): **جامع الإمام الهادي إلى الحق والمنشآت المعمارية الملحقة به في مدينة صعدة، دراسة أثرية معمارية مقارنة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، مصر.
- المفلح، الهنوف بنت عبدالرحمن، (٢٠١٧م): **زخارف شواهد قبور مقبرة المعلاة خلال القرن الرابع الهجري، العاشر الميلادي، دراسة اثرية فنية** رسالة دكتوراه، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعه الملك سعود.
- المقحفي، إبراهيم أحمد، (١٩٨٥م): **معجم المدن والقبائل ليمنية**، دار الكلمة صنعاء.

خارطة رقم (١). خريطة اليمن، معدلة، موضحاً عليها موقع قرية الزواقر بدائرة زرقاء (عن ويكبيديا)

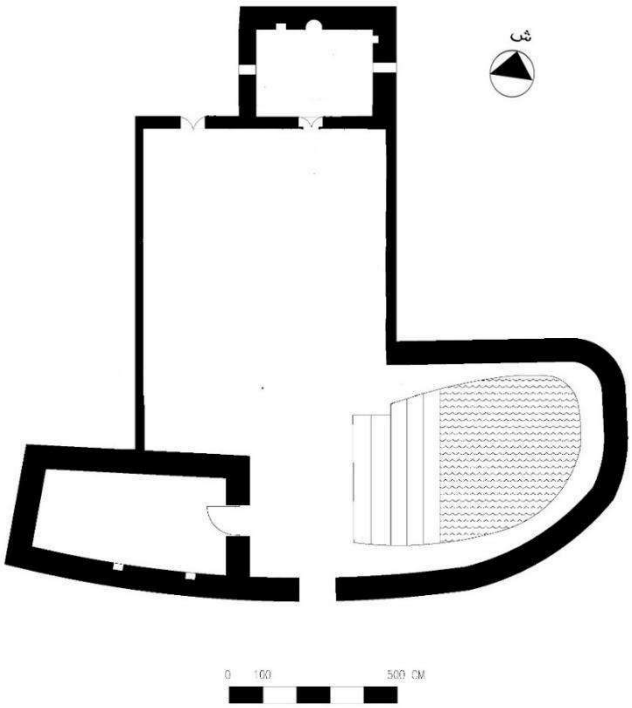

شكل رقم (١). تصور للمرحل الأولى من بناء مسجد ومقام الإمام المراغي بالزواقر

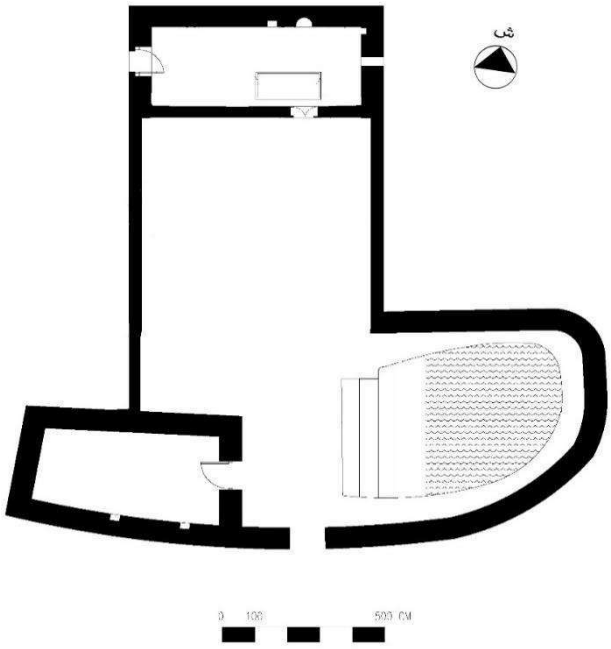

شكل رقم (٢). تصور للمرحل الثانية من بناء مسجد ومقام الإمام المراغي بالزواقر

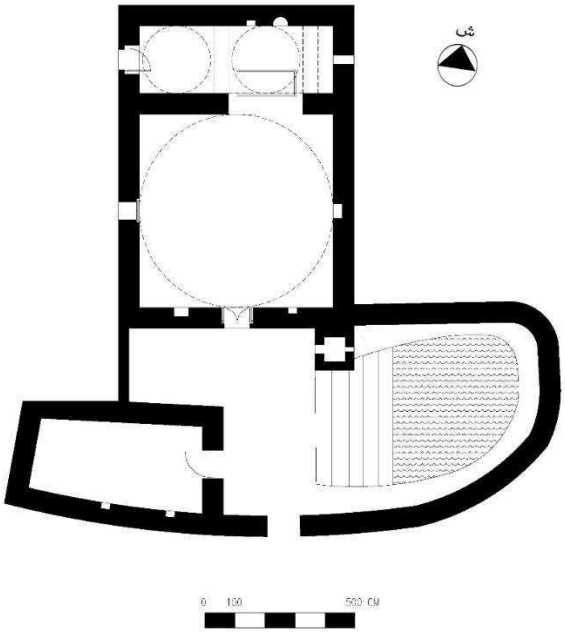

شكل رقم (٣). تصور للمرحل الثالثة من بناء مسجد ومقام الإمام المراغي بالزواقر

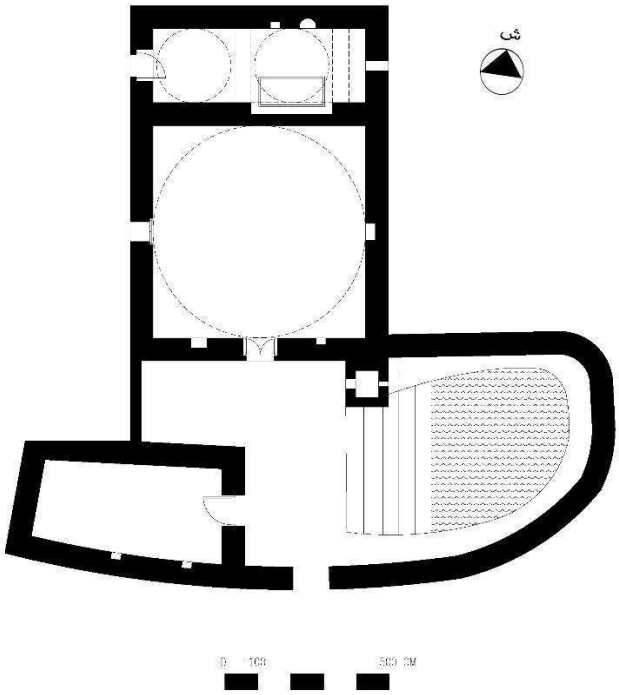

شكل رقم (٤). تخطيط مسجد ومقام الإمام المراغي بالزواقر، حاليا.

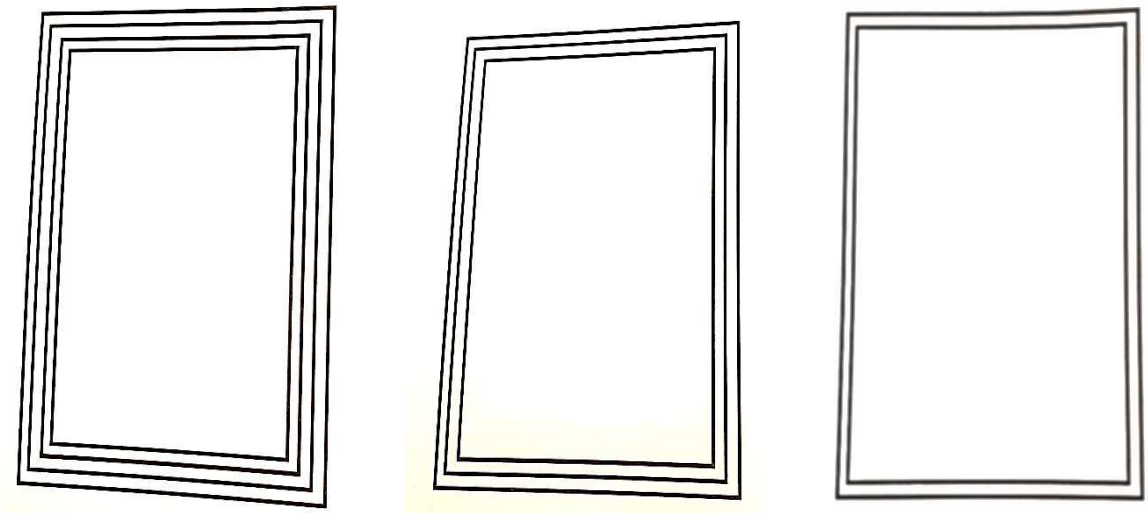

شكل رقم (٥). تفريغ لزخارف الإطارات ذات المستطيلات المتداخلة

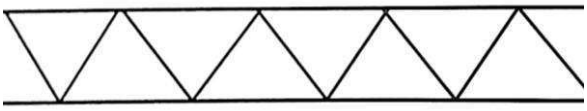

شكل رقم (٦). تفريغ لزخارف الإطارات ذات المثلثات غير المتقابلة

شكل رقم (٧). تفريغ لزخارف الإطارات ذات المثلثات والمعينات

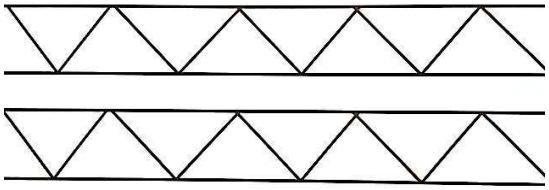

شكل رقم (٨). تفريغ لزخارف الإطارات ذات المثلثات المزدوجة غير متقابلة

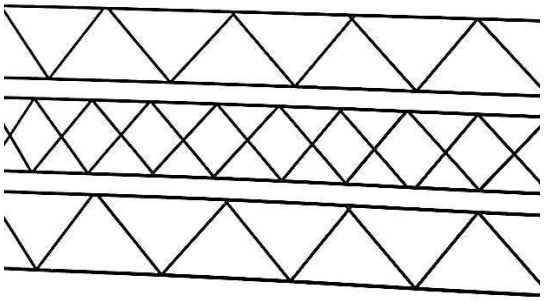

شكل رقم (٩). تفريغ لزخارف الإطارات ذات المثلثات غير المتقابلة المزدوجة والمثلثات والمعينات في ثلاثة صفوف فوق بعضها

شكل رقم (١٠). تفريغ لزخارف الإطارات ذات التهشيرات المحزوزة

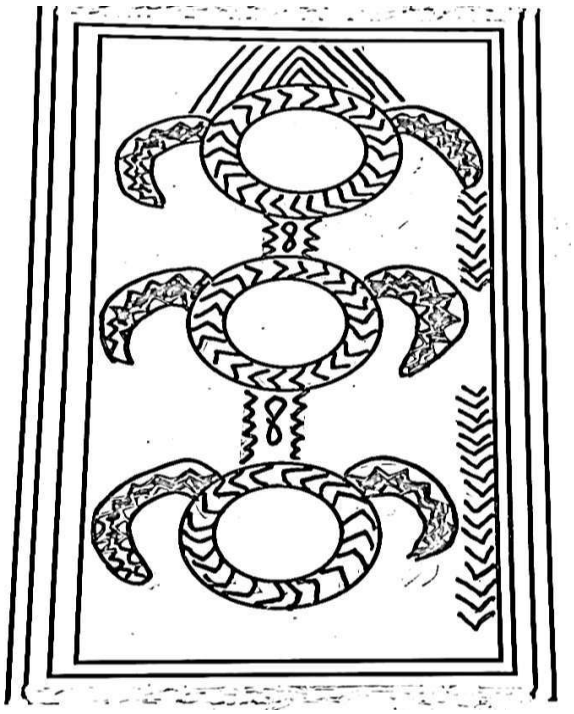

شكل رقم (١١). تفريغ لزخارف الجامات وسعف النخيل المحور

(شكل رقم (١٢). تفريغ لزخارف شجرة النخيل المحورة وسعفها.

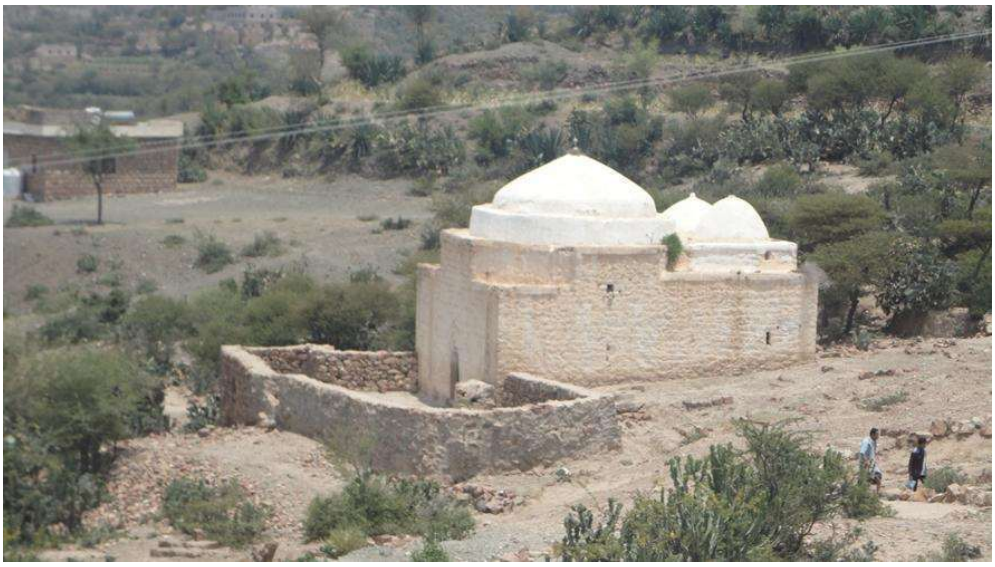

لوحة رقم (١). منظر عام للمسجد والمقام

لوحة رقم (٢). الواجهة الغربية للمسجد، والمدخل المؤدي للمقام

لوحة رقم (٣). مقام المراغي وتركيبته الخشبية من الداخل

لوحة رقم (٤ أ، ب). قباب المرحلة الأولى للمسجد والمقام ومقرنصاتها

لوحة رقم (٥). الواجهة الشرقية للمسجد والمقام، وتظهر مثمنات القباب من الخارج

لوحة رقم (٦). الواجهة الشمالية للمسجد والمقام تظهر حدود الشباكين المسدودين

لوحة رقم (٧). تركيبة المراغي مصورة سنة ٢٠٠١م

لوحة رقم (٨). تركيبة المراغي مصورة سنة ٢٠٠١م

لوحة رقم (٩). تركيبة المراغي في حالته الراهنة ٢٠١٤م

لوحة رقم (١٠). بعض الحواجز التي تعشق فيها حشوات التركيبة

لوحة رقم (١١). بعض الحواجز التي تعشق فيها حشوات التركيبة

لوحة رقم (١٢). الحشوة اليمنى من المستوى الأسفل من الواجهة الغربية للتركيبة

لوحة رقم (١٣). الحشوة اليسرى من المستوى الأسفل من الواجهة الغربية للتركيبة

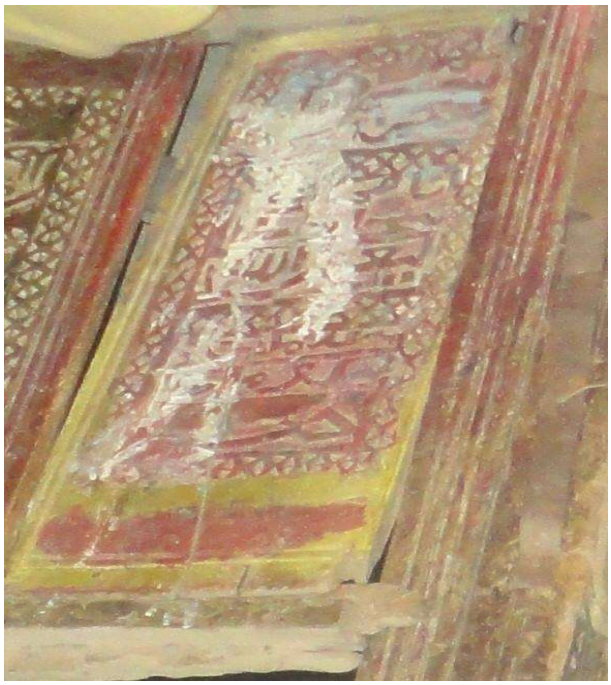

لوحة رقم (١٤). الحشوة اليمنى من المستوى الأعلى من الواجهة الغربية للتركيبة

لوحة رقم (١٥). الحشوة اليسرى من المستوى الأعلى من الواجهة الغربية للتركيبة

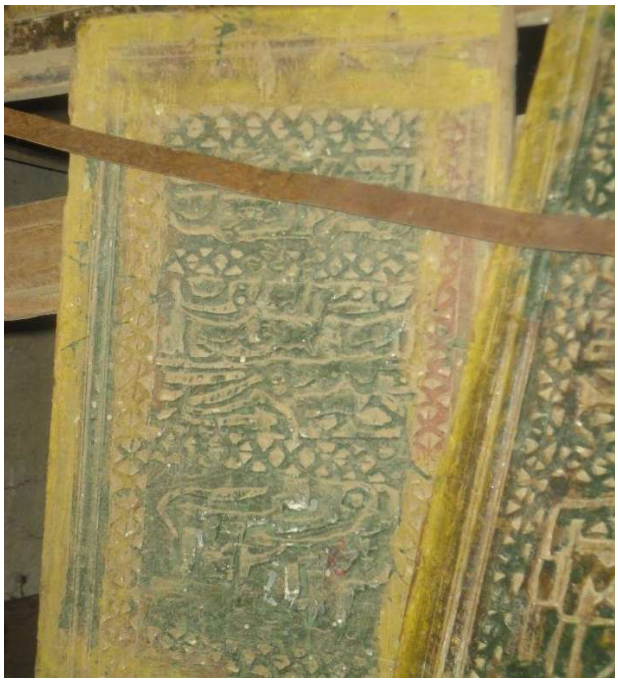

لوحة رقم (١٦). الحشوة الأولى يمين الشباك من المستوى الأعلى للواجهة الشمالية للتركيبة

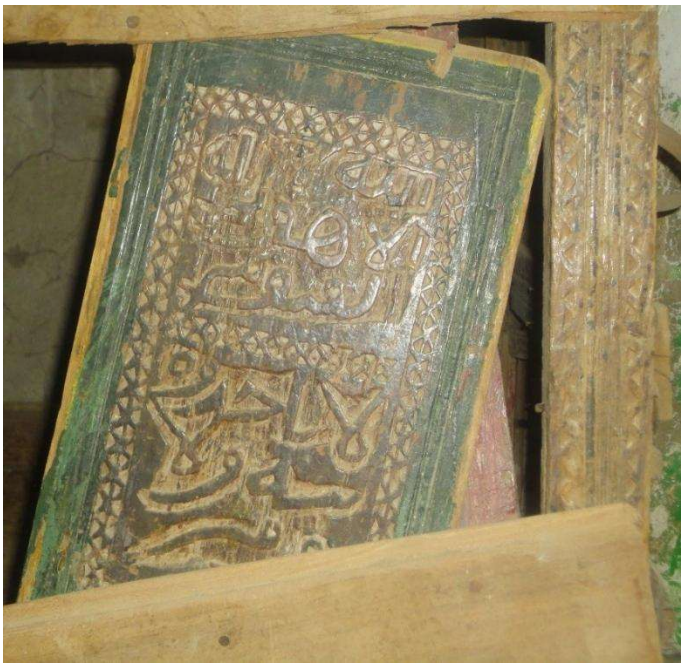

لوحة رقم (١٧). الحشوة الثانية يمين الشباك من المستوى الأعلى للواجهة الشمالية للتركيبة

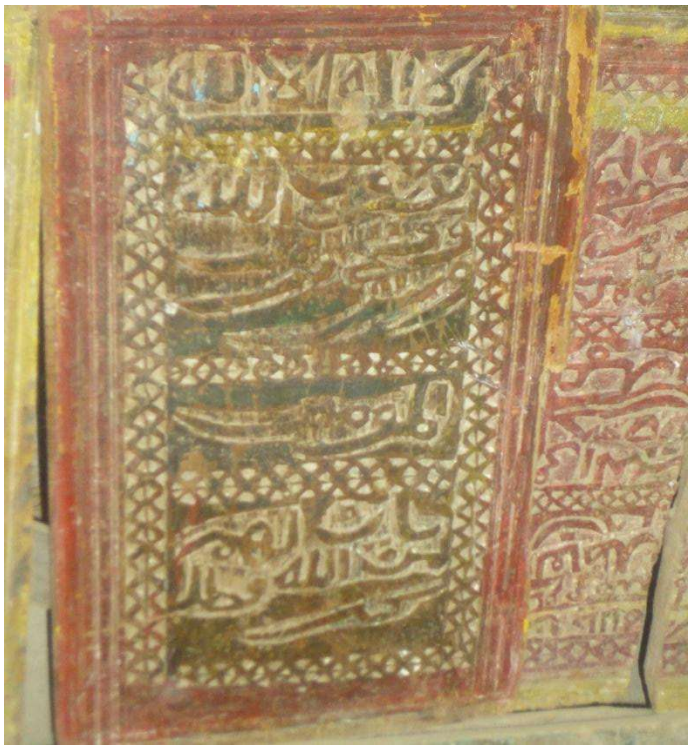

لوحة رقم (١٨). الحشوة الثالثة يسار الشباك من المستوى الأعلى للواجهة الشمالية للتركيبة

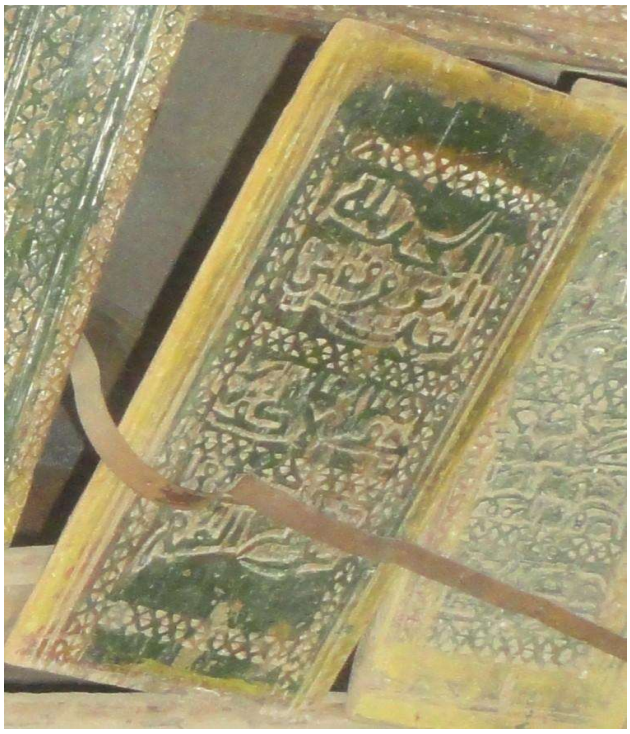

لوحة رقم (١٩). الحشوة لرابعة يسار الشباك من المستوى الأعلى للواجهة الشمالية للتركيبة

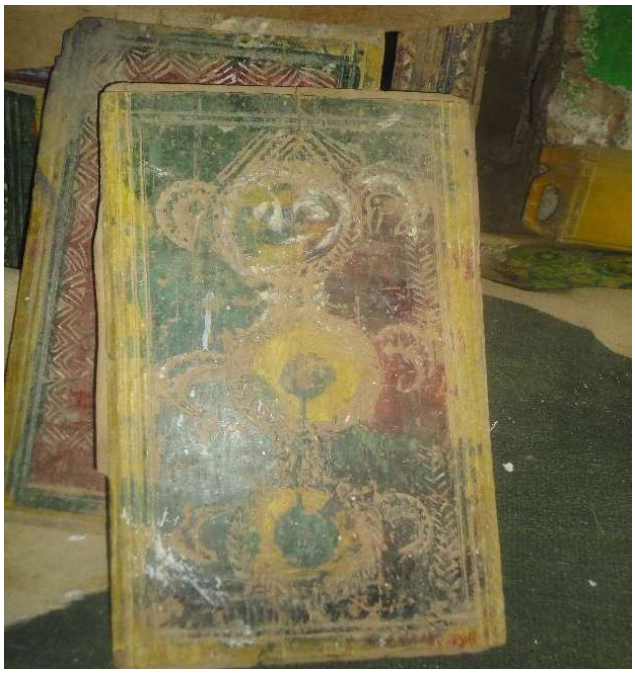

لوحة رقم (٢٠). الحشوة اليمنى من المستوى الأسفل للواجهة الشرقية للتركيبة

لوحة رقم (٢١). الحشوة اليمنى من المستوى الأعلى للواجهة الشرقية للتركيبة

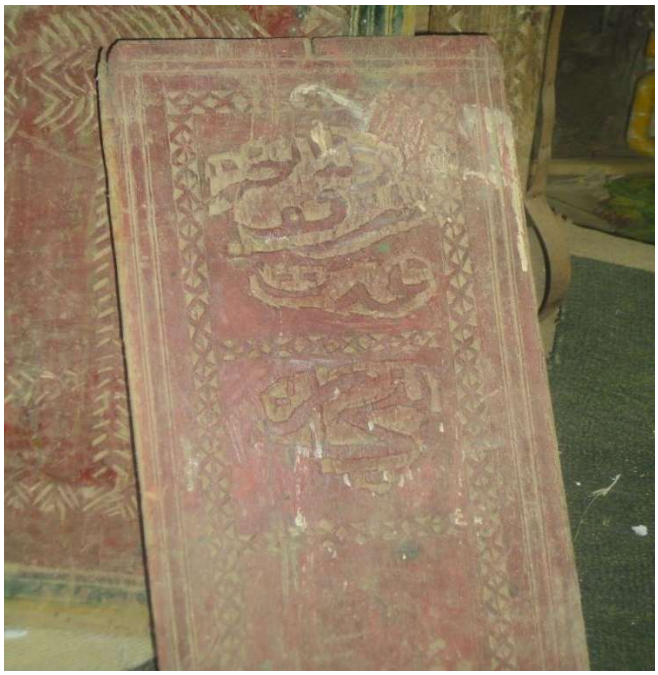

لوحة رقم (٢٢). الحشوة اليسرى من المستوى الأعلى للواجهة الشرقية للتركيبة

Journal of Tourism and Archaeology

ISSN (Print): 1658-4570

ISSN (Online): 2676-251X

Editorial Board	Advisory Board
Editor-in-Chief Prof. Dr. Azhari Mustafa Sadig Ali **Editorial Board** Prof. Dr. Salem Ahmad Bin Taran Prof. Dr. Mohammed Aeal Althibi Prof. Dr. Abdulrazaq Almaamary Prof. Dr. Abdallah Abulsalam Alhadad Prof. Dr. Mohammed Alata Mohammed Omer Prof. Dr. Mohammed Ismail Abu Alata **Secretary**: Abdullah Saad AlOtaiby Ahmed Almohouas	Prof. Dr. Solaiman bin Abdulrahman AlTheeb. King Saud University (Saudi Arabia) Prof. Dr. Abdulnaser A. Al-Zahrani. King Saud University (Saudi Arabia) Prof. Dr. Alaa Shaheen. Cairo University (Egypt). Prof. Dr. Ghada Ali Hammoud. Helwan University (Egypt) Prof. Dr. Abbas Sayed Ahmed. Dongola University (Sudan) Prof. Dr. Khalaf Faris Al Tarawneh. Mutah University (Jordan) Prof. Dr. Kabbashi Hussein Qissema. Dongola University (Sudan)

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

Journal of Tourism and Archaeology

(Refereed Scientific Periodical)

ISSN (Print): 1658-4570
ISSN (Online): 2676-251X

Published by:
King Saud University

Volume 38, Issue No. 1

January (2026) - Rajab (1447)

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS
P. O. Box 68953, Riyadh 11537, Kingdom of Saudi Arabia

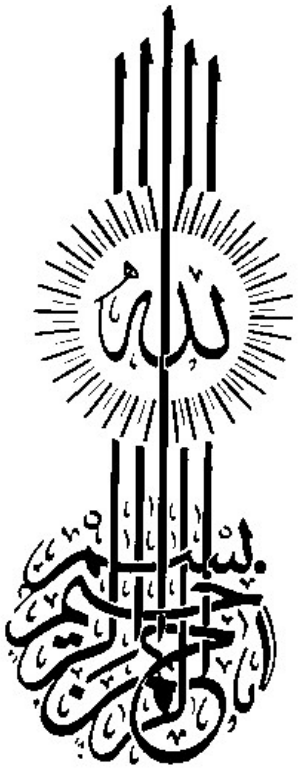

IN THE NAME OF ALLAH,
MOST GRACIOUS, MOST MERCIFUL

A peer-reviewed journal published by King Saud University Press

Journal of Tourism and Archaeology

ISSN (Print): 1658-4570
ISSN (Online): 2676-251X

jrl@ksu.edu.sa

Volume (38) Issue (1)

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

January (2026) - Rajab (1447)